وعي معلمات الطفولة المبكرة بثقافة أبعاد المواطنة الرقمية وتعزيز قيمها لدى طفل الروضة

* أ.م.د/ رماز حمدي إبراهيم.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٤/١١/٨ تم الموافقة على النشر ٢٩ /١٢/ ٢٠٢٤

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة وسبل تعزيزها لطفل الروضة، وكذلك معرفة متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية، والكشف عن معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة بنحو (١٤٠ معلمة) من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. وبينت نتائج الدراسة أن أبعاد المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة متوفرة بدرجة كبيرة (٤,٢٥). من ناحية أخرى، تبين أن أبرز معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة تتمثل في غياب الدعم المالي والمعنوي من إدارة المدرسة، ضعف البنية التحتية وعدم توافر المساحات لممارسة الأنشطة اللازمة، عدم تدريب المعلمات على كيفية شرح وتصميم دروس عن مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها لأطفال الروضة.

وبناءً على نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأطفال وتحفيزهم مادياً ومعنوياً مع توفير البنية التحتية والتقنيات والوسائل التعليمية اللازمة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأطفال.

* أستاذ الطفولة المبكرة المساعد- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة أسيوط.

الكلمات المفتاحية :
المواطنة الرقمية – رياض الأطفال – المعلمات – الوعي – أبعاد المواطنة الرقمية – ثقافة المواطنة الرقمية.

Early childhood teachers' awareness of the culture of digital citizenship dimensions and promoting its values among kindergarten children

Assoc. Prof. Dr/ Ramaz Hamdi Ibrahim. *

Abstract:

The current study aimed to identify the level of awareness of female teachers about the culture of digital citizenship in the kindergarten stage. Specifically, the study aimed to identify the dimensions of digital citizenship at the kindergarten stage, to know the requirements for spreading a culture of digital citizenship, and to reveal the obstacles to spreading a culture of digital citizenship at the kindergarten stage from the point of view of teachers. The researcher used the descriptive survey method and used the questionnaire tool to collect data. The study population consisted of all kindergarten teachers in general education in Riyadh whose number is (2205) teachers. The study sample consisted of (10%) of the study population (202 female teachers). The results of the study showed that the dimensions of digital citizenship at the kindergarten stage are very widely available (4.25). On the other hand,

*** Assistant Professor of Early Childhood - Faculty of Early Childhood Education - Assiut University.**

absence of financial and moral support from the school administration, poor infrastructure and lack of spaces to practice the necessary activities, and lack of training of teachers on how to explain and design lessons were the prominent obstacles to educating digital citizenship

Based on the results of the study, the researcher recommended the necessity of holding continuous training courses for kindergarten teachers to train them to spread the culture of digital citizenship among children and motivate them financially and morally, while providing the infrastructure, techniques and educational means necessary to spread the culture of digital citizenship among children.

Keywords:

Digital Citizenship - Kindergarten - Teachers - Awareness - Dimensions of Digital Citizenship - Digital Citizenship Culture.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل التعليمية المهمة حيث تعمل على تكوين شخصية الطفل المستقبلية من خلال إكسابه عديد من المهارات والخبرات والعادات الاجتماعية التي تنعكس على سلوكه وقدراته، ومدى تكيفه مع تحديات العصر، لذا يقع على عاتق الأنظمة التربوية مسؤولية إعداد المتعلمين إعداداً علمياً وتربوياً لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة والمتسارعة في كافة المجالات.

ونظرًا لما يتسم به العصر الحالي بالكثير من التغيرات العلمية والتربوية والتقنية التي أثرت على جميع مناحي العمل الإداري والتنظيمي في كافة

المجالات. ومع التطورات العلمية التي تشهدها كافة المجالات، يظل المجال التعليمي والتربوي هو أساس بناء الأمم، والشعوب، ومحور التنمية والتقدم. كما تظل المواطنة هي المرتكز الرئيسي في تقدم الشعوب ونهضة الأمم، وخاصة في ظل التطورات التقنية والعلمية والثورات المعرفية التي تجتاح العصر الحالي. ولذلك، تعد التغيرات التقنية المتسارعة سبباً رئيسياً في الاهتمام بالمواطنة الرقمية وأبعادها.

إن التثقيف والتوعية بالمواطنة الرقمية من أهم الجوانب وخاصة خلال حياة الطفل في سنواته المبكرة (محروس، ٢٠١٨). فلقد أسفرت نتائج دراسة عبدربه وآخرون (٢٠٢١) عن وجود علاقة قوية بين تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة ومتغيري الثقة بالنفس وتقدير الذات من وجهة نظر الأم. كما أوصت دراسة الطويرقي (٢٠١٩) بضرورة دعم الحكومة لتكلفة نشر التقنية في مراحل التعليم المبكرة، وعقد دورات تدريبية وورش عمل عن هذه التقنيات وكيفية استخدامها في القاعات التدريسية.

ولذلك، فإن تنمية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة هو موضوع جدير بالبحث والدراسة. وعليه، تأتي هذه الدراسة وهي الأولى من نوعها في حدود علم الباحثة والتي تهدف إلى دراسة وعي المعلمات بثقافة أبعاد المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطفل.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تطوراً هائلاً في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وما طرأ على المجتمعات من تغييرات ثقافية مختلفة ومع ازدياد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف المراحل التعليمية مما زادت معها المخاطر والمشكلات التي تتطلب العمل على تربية النشء بمختلف مراحل أعمارهم وقد تأثر الأطفال بصورة كبيرة بالتقنية والسلبيات الكثيرة التي

تترتب على الاستخدام غير المسؤول لها، وبناء على نتائج التقرير الصادر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن نسب استخدام الأطفال المصريين لشبكات التواصل الاجتماعي عام (٢٠٢٣) أشارت نتائج الرصد إلى أن نسبة استخدام الأطفال المصريين لشبكات التواصل الاجتماعي بلغت (٤٩،٨%)، وقد تم تحديد تلك المؤشرات من خلال رصد جميع أطفال الأسرة الواحدة، والتعرف على استخدامهم لتلك الشبكات من عدمه. ويوضح التقرير تقارب نسب استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي بين الفئتين العمرية من عمر ٣ سنوات إلى ٧ سنوات حيث تصل نسبة الاستخدام إلى (٤٠،٣%)، وفي الفئة العمرية (من ٨-١٢ سنة) تصل إلى (٤٦،٩%)، ولكن يرتفع معدل الاستخدام بشكل واضح في الفئة العمرية من (١٨-١٣ سنة) بنسبة بلغت (٦١،٣%).

مما يتطلب توعية وتثقيف الأطفال من خلال الاستخدام الأمثل والآمن للتقنيات، بما يساعد في إعداد مواطنين رقميين يتحلون بقيم الانتماء. وقد أكد الحليبي (٢٠١٥) على أن التقنية لا تزال تُقدم للأطفال في سن مبكرة دون مراعاة الكثير من نواحي الحذر والحرص.

كما توصلت دراسة الحصري (٢٠١٦) إلى انخفاض درجة معرفة المعلمات بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين المعلمات في درجة المعرفة بتلك الأبعاد. وكذلك أوصت دراسات كلٍ من: طلبة والثقفي وإبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة مويل (Moyle, 2014)، ودراسة يونج (Young, 2014) بضرورة اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بمختلف مستوياتها بتحقيق المواطنة وتوعية وتدريب الأجيال حول قواعد التعامل السوي مع التكنولوجيا، وكيفية المشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية، وضمان الاستفادة القصوى والمحافظة على الجانب القيمي والسلوكي في تعاملاتهم الرقمية. كما أكدت دراسة النعيم (٢٠٢٣) على أهمية دور البيئة التعليمية

في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وقد أوصت الدراسة بعمل برامج للأطفال تدعم لديهم ثقافة المواطنة الرقمية لغرسها منذ مرحلة الطفولة المبكرة بطرق مشوقة وجذابة وتضمين المواطنة الرقمية لأنشطة الطفل اليومية لتدعيم ثقافة الطفل الرقمية وتشجيع المعلمات القائمات على تعليم الأطفال بتنمية المواطنة الرقمية.

ولذلك، تأتي هذه الدراسة لدراسة وعي معلمات الطفولة المبكرة بثقافة المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى طفل الروضة. وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما درجة وعي معلمات الطفولة المبكرة بثقافة أبعاد المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى طفل الروضة؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة وسبل تعزيزها لطفل الروضة؟
- ما متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة. دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة؟
- ما معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة؟

أهداف الدراسة:

-التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة وسبل تعزيزها لطفل الروضة.

-التعرف على متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة.

-الكشف عن معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراســة في أهمية مرحلة الروضــة وما تنطوي عليه من آثار لا تقف حدودها عند حدود هذه المرحلة بل تمتد لتؤثر في المراحل التالية، ومن هنا يمكن صياغة أهمية الدراسة من الناحية العلمية أو النظرية والعملية (التطبيقية) فيما يلي:

أ- الأهمية العلمية (النظرية):

- تظهر أهمية هذه الدراسة كونها واكبت الاهتمام المتزايد بالمواطنة الرقمية وبمرحلة الطفولة المبكرة. كما تتمثل أهميتها في مناقشــة دور وعي معلمات رياض الأطفال في نشر ثقافة المواطنة الرقمية في رياض الأطفال.
- قد تفتح آفاقًا جديدةً حول دور المعلمات وبرامج التعليم في نشـــر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة.
- زيادة تفعيل دور التكنولوجيا في رياض الأطفال واســـتخدامها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

ب- الأهمية العملية (التطبيقية):

تكمن أهميتها العملية فيما يلي:

- تحســـين وعي معلمات الطفولة المبكرة بثقافة المواطنة الرقمية برياض الأطفال بما يساهم في تعزيز المواطنة الرقمية وتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ بمصر.
- تأمل الباحثة أن تحسّــن هذه الدراســة من ممارســات المعلمات بمرحلة الطفولــة المبكرة بعد اطلاعهم على نتـائجهـا، وذلـك من خلال تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة، ومعالجة القصور في اتجاهات ووعي معلمات الطفولة المبكرة بثقافة أبعاد المواطنة الرقمية.

- تساعد نتائج الدراسة مصممي المناهج والسياسات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في التعرف على أبرز متطلبات نشر ثقافة أبعاد المواطنة الرقمية وقيمها في هذه المرحلة من أجل تنمية المواطنة الرقمية لديهم.

مصطلحات الدراسة:

- **المواطنة الرقمية Digital Citizenship :**

هي مجموعة من المعايير والمبادئ والقواعد المتبعة للاستخدام الأمثل للأطفال للتكنولوجيا من خلال توجيههم نحو منافع التقنيات الحديثة وحمايتهم من أخطارها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

١. **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على دراسة درجة وعي معلمات الطفولة المبكرة بثقافة المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى طفل الروضة وكذلك التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية ومتطلبات نشرها والمعوقات التي تحول دون نشرها في رياض الأطفال.

٢. **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على معلمات الطفولة المبكرة بمدينة أسيوط.

٣. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٣م.

٤. **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على معلمات الطفولة المبكرة بمدينة أسيوط.

خطوات السير في الدراسة:

لمعالجة مشكلة الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وتحقيق أهدافها، تم السير في الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١. الإطار النظري يتضمن:

-مفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها وأهدافها وعناصرها وأبعادها وأهم مراحل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لطفل الروضة.

-دور المؤسسات التعليمية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لطفل الروضة.

-ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لطفل الروضة.

-تحديات تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لطفل الروضة.

٢. الدراسة الميدانية وتتضمن:

-المعالجة الإحصائية وأبرز نتائج وتوصيات الدراسة.

أولاً:الإطار النظري:

تمهيد:

شكّلت التطورات والتغيرات العالميّة المتسارعة، وإزالة الحواجز بين الدول، وانتشار المفاهيم الجديدة في شتي مناحي الحياة المختلفة، تحديًا كبيراً أمام أصحاب القرارات التربويّة، مما أصبح لزامًا مواكبة هذه التطورات بشكل يحفظ ثقافة الأمة العربية وهُويتها، ومع زيادة اعداد مستخدمي التكنولوجيا في العالم أصبح هنالك حاجةً ملحةً للحديث عن الاستخدام المسئول للتكنولوجيا، ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد أصبح يكتسب اهتماماً كبيرًا في جميع أنحاء العالم وهو مصطلح المواطنة الرقمية.

فالحياة في العصر الرقمى تتطلب من أبنائنا أن يكونوا على وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر، والتي هي في

الحقيقة حقوق للآخرين ممن يتعاملون معنا، وفي المقابل يكونوا على وعي ودراية بحقوقهم وهم يتعاملون مع تلك الحياة وذلك العصـــر، والتي هي في المقـابـل واجبـات والتزامـات على الآخرين ممن يتعـاملون معهم من خلال تقنيات ذلك العصـــر، وهو ما يمكن أن يتم من خلال ما اصـــطلح على تســـميته المواطنة الرقمية، والذي يمكنهم من فهم كيفية اســـتخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وخلقية، وقانونية، ليكونوا مواطنين رقميين صـــالحين، ومتعلمين مدى الحياة .(**جمال الدهشان، هزاع الفويهي، ٢٠١٥، ١٣**).

كما أن نشـــر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال وعي معلمات رياض الأطفال والمناهج التعليمية في المدرسة أصبح من أساسيات الحياة، وضـرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشـاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية؛ حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السـلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاسـتفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

مفهوم المواطنة الرقمية:

المواطنة لغة: مشـــتقة من (وطن)، ووطن بالمكان أي: أقام فيه، ووطنه على الأمر أي: أضـمر فعله معه ووافقه عليه (**مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ١٠٢٤**). أما المقصـود بالرقمية (Digital) فتعني أنها: "استخدام النظام الإلكتروني الذي يغير الأصـوات أو الصـور إلى إشـارات في شـكل أرقام قبل أن يتم تخزينها أو إرسالها (**Hamutoğlu,2015,47**).

عرفت **لمياء المسلماني (٢٠١٤، ٢٣)** المواطنة الرقمية بأنها إعداد الأطفال لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر.

كما عرفها **حمدي عبدالعال (٢٠١٥، ٢٤)** بأنها فهم القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية من خلال الحماية والاحترام والتعليم.

وتعرف المواطنة الرقمة بأنها إعداد الأطفال والمعلمين والآباء ليصبحوا مواطنين رقميين يستخدمون التكنولوجيا بكفاءة، وقدرة على تقييم مصداقية محتواها، والتفكير الناقد حول التحديات الأخلاقية في العالم الرقمي، والتواصل والسلوكيات المسؤولة عبر الإنترنت **(Dillinger, 2015, 3)**.

كما تعرف على أنها جملة المعايير التي تظهر على سلوك الفرد العام تجاه حماية ذاته عبر الإنترنت، والالتزام بالحقوق والواجبات أثناء ذلك؛ كاحترام الملكية الفكرية، وخصوصية المعلومات الإلكترونية **(Nordin et al, 2016, 75)** .

وذكر **تامر الملاح (٢٠١٦، ٣٤)** أن المواطنة الرقمية مجال يهتم بإعداد أجيال قادرة على استخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها وأشكالها بطريقة فعالة ومناسبة، ووفقاً للمعايير التي تحددها ثقافة تلك الشعوب وهويتها القومية، لضمان الإستخدام الأمثل للتكنولوجيا بشكل إيجابي، وإعداد تلك الأجيال من حيث الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية.

وعرفتها **فاطمة الشهري (٢٠١٦، ٥)** بأنها إعداد الطلاب والطالبات للتعامل مع التقنية وحمايتهم من أخطارها، وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التقنية بالمدرسة أو البيت أو أي مكان آخر.

كما عرف **جمال الدهشان (٢٠١٦، ٧٩)** المواطنة الرقمية بأنها جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها

المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها أثناء ذلك، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكترونى للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك من الأنشطة والفعاليات الرقمية، وبما يمكنه من استخدام الإنترنت والتقنيات المرتبطة به بشكلٍ منتظمٍ وفعالٍ، بل وبصورةٍ آمنةٍ، ومن خلال عمليات الإتاحة العادلة ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه، نحو الاستفادة من منافع التقنيات الرقمية، والحماية من أخطارها.

وعرفها **عبد الرؤوف إسماعيل (٢٠١٩، ١٠٢)** بأنها مجموعة من الضوابط، والمعايير، والقواعد، والأفكار، والقيم المتبعة في الاستخدام المسؤول، والأمثل للتقنية الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون خلال التعامل معها من أجل استخدامها بأسلوبٍ آمنٍ، ومناسبٍ؛ مما يؤدي للمساهمة في التوجيه نحو منافع التكنولوجيا، والحماية من أخطارها.

وعرفتها **سحر زيان (٢٠٢٠، ٢٢٨)** بأنها الوعي والتعرف على العالم الرقمي ومكوناته والالتزام بالقواعد والتوجيهات التنظيمية لمستخدم الأجهزة الرقمية والالتزام بالطرق الصحيحة حتى يصبح الفرد مقبولًا خلال تفاعله مع الآخرين إلكترونيًا.

ومما سبق تجد الباحثة علاقة مفهوم المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم؛ لأنها المسؤولة عن تطوير ممارسات المعلمة وأدوارها ومهامها لتحقق المواطنة الرقمية للطفل؛ حيث تسعى لفهم ما يجب على الطفل معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بأمان.

أهمية المواطنة الرقمية:

اتفق كلٌ من **جمال الدهشان (٢٠١٦، ٨٢)؛ تامر الملاح (٢٠١٦، ٢٩)** على أن أهمية تعليم المواطنة الرقمية وتعلمها في المؤسسات التعليمية يرجع إلى:

-تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما جعل التقنية الرقمية تدخل في ٩٩% من شؤوننا الحياتية، وان التطور التقني والرقمي الهائل، أصبح يتسلل إلى كل غرفة، الأمر الذي صاحبه نسبة الجرائم الإلكترونية نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها.

-أن المواطنة الرقمية تكتسب زخمًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم؛ لأن الرقمنة أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وان اعتماد التقنيات الرقمية في الحكومة يعود بفوائد عظيمة على الحكومة والاقتصاد، أن "المواطنة الرقمية" مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الرقمي بين الشباب والمراهقين والأطفال وكبار السن من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرائق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته.

-إن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، ولم تعد أيضاً محصورة على طبقة الأثرياء بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات، إن الأطفال والمراهقين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي (الإنترنت والموبايل والآيباد) بمعدل يتجاوز أحياناً ثماني ساعات من اليوم فهذا معناه ببساطة أن هذه الوسائل تؤثر فيهم أكثر من نصف ساعات الاستيقاظ يوميًا، وأن هذه الوسائل لها تأثير كبير في النشء.

كما أضافت **فاطمة الشهري (٢٠١٦، ٩)** إلى أن للمواطنة الرقمية أهمية؛ حيث تسهم في إعداد أفراد قادرين على التعامل مع القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا، وتسهم في إعداد أفراد قادرين على المشاركة الفعالة في بناء ونهضة المجتمع، والتعاون في استخدام التقنية بما يعود عليهم بالمنفعة.

وأوضحت تيسير سليم (٢٠١٨، ٤٢) أن المواطنة الرقمية تكمن أهميتها في أنها لا تقدم فقط قائمة بالسلوكيات المناسبة وغير المناسبة المرتبطة بالتعامل مع التكنولوجيا؛ بل إنها تعطي المتعلمين قدرة على التمييز بين السلوكيات الصحيحة، والخاطئة من خلال حوارات، ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في حياتهم؛ ولهذا أصبحت المواطنة الرقمية، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لها الأولوية في اهتمام المناهج وبرامج التنمية، والمبادرات المجتمعية.

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثة أن للمواطنة الرقمية أهمية في تحديد الإطار المنظم للطفل، بالإضافة إلى تعزيز المسؤولية الشخصية والمجتمعية، وما يدل على أهميتها حرص المملكة العربية السعودية على جعل التحول الرقمي إحدى الركائز الأساسية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، فأصبح التعليم الآن متجددًا، ومواكبًا للثورة الرقمية ما يستعدي أن يكون المتعلم ممتلكًا للمهارات والمعارف وقادرًا على توظيفها، والاستفادة منها.

أهداف المواطنة الرقمية:

تعد المواطنة الرقمية ذات أهمية في الظروف الحالية، وفي الوقت الراهن مع الاتجاه المتنامي باستمرارٍ نحو استخدام التكنولوجيا؛ إذ يجب على المؤسسات التعليمية تقديم المواطنة الرقمية للمتعلمين، والتي لها مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

-توعية أطفال الروضة بمفهوم المواطنة الرقمية، وتوفير المشاركة الإلكترونية للجميع بما يتيح لهم فرص العمل بتقديم خدمات علمية ثقافية تدريبية، بالإضافة إلى رفع مستوى الأمان الإلكتروني، وتنمية الوعي بالقيم، والمسؤوليات تجاه قضايا المجتمع، والتفاعل معها إيجابيًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضًا التركيز على الجانب الإيجابي في استخدام

التكنولوجيا، ومحاولة التقليل من سلبياتها، ونشر ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية؛ لاستخدامها وتبادل الخبرات والمعارف التكنولوجية بين المؤسسات التعليمية المختلفة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية نتيجة الاندماج في المجتمع الرقمي. **(مي البشر، ٢٠٢٢، ١٦)**.

-تهدف المواطنة الرقمية في إطار المنظومة التربوية إلى استخدام التكنولوجيا بالطرق الصحيحة، مع الأخذ بالضوابط الدينية والأخلاقية التي تحد من سلبيات التكنولوجيا وتطبيق التكنولوجيا في العملية التعليمية بما يحسن مخرجات التعلم. ويعد المتعلم للتفاعل مع المستجدات الرقمية ومما ينمي أداء المتعلم أكاديميًا، كذلك من خلال تفاعل المتعلم مع زملائه، والأجهزة الرقمية؛ فإنه يدرك الحقوق، والمسؤوليات الرقمية التي لابد من التقيد بها، والتعرف على قواعد الأمن السيبراني؛ وذلك لحماية أجهزته، والحذر على هويته الرقمية، والحفاظ على ممتلكاته. كالبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى تنوير المتعلم، وتكوين بصيرته ليصبح ناقدا للمعلومات المعروضة عبر الإنترنت، فيعرف ما هو صحيح، وما هو خاطيء، وما هي المواقع الضارة، وعدم الدخول إليها. **(أمل الحنفي وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٠)**.

يعد الهدف الأساس من المواطنة الرقمية إعداد المتعلمين في إطار السلوك المناسب والمسؤول لاستخدام أدوات التواصل الرقمي ليصبحوا مواطني القرن الحادي والعشرين، وقد أشار **تامر الملاح (٢٠١٦، ١٢)** إلى عدد من أهداف المواطنة الرقمية، يمكن إجمالها فيما يلي:

-توعية الأطفال بماهية المواطنة الرقمية بصورة محببة.

-رفع مستوى الأمان داخل العالم الرقمي.

-تمثيل المجتمع بأحسن صورة للمواطن الرقمي.

-تقليل المخاطر الرقمية جراء الدخول إلى العالم الرقمي على الحياة الواقعية.
-نشر ثقافة الاحترام الرقمي.
-إيضاح الطرائق المثلى لتعامل الفرد مع القضايا في العالم الرقمي.
-تحويل مفهوم الرقابة المشددة إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية.
-توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف.

وانعكاسًا على مرحلة الطفولة المبكرة **تدرك الباحثة** أن المواطنة الرقمية تهدف لتنمية وعي الطفل بالمحتوى الذي يريد نشره أو مشاركته مع الآخرين، والحذر على خصوصية بياناته الرقمية؛ كحسابات ألعابه الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، كذلك لا ينسبون أعمال الآخرين لهم التي تكون منشورة في المواقع الالكترونية. وتنمية وعي المتعلمين بحقوقهم، وواجباتهم في العصر الرقمي حتى يتم استخدامها بالشكل الصحيح، وبما يسمح للطفل باستخدام التكنولوجيا للحصول على تغذية راجعة عما تعلمه، وعرضها بطرق مختلفة.

أبعاد المواطنة الرقمية:

تشتمل المواطنة الرقمية على عدة جوانب هي على النحو التالي:

-**البعد المعرفي للمواطنة الرقمية:** ويهتم بالوعي والمعرفة والثقافة الخاصة بالعالم الرقمي والمجتمع الإلكتروني ومكوناته وأعضائه.
-**البعد المهاري للمواطنة الرقمية:** ويهتم بالقدرة على امتلاك المهارات التي تمكن الفرد من التعامل مع المجتمع الرقمي بيئات وأفراد، بما يضمن الممارسة الحقيقية الفعالة والناجحة، مما يمكننا من تحقيق الأهداف المرجوة.

-**البعد السلوكي للمواطنة الرقمية:** ويهتم بترسيخ القيم الأخلاقية وإتباع القواعد السليمة التي تجعل سلوك الأفراد في العوالم الافتراضية يتسم بالقبول الاجتماعي، سواء تجاه نفسه، أو تجاه الآخرين، أو تجاه التقنية نفسها. **(تامر الملاح، ٢٠١٦، ٤٦).**

ثقافة المواطنة الرقمية وعناصرها:

حدد كلٌ من (Mossberger et al, (Ribble,2011, 15-44) (2014, 4 المعايير التسعة الأساسية لثقافة المواطنة الرقمية، فلا يمكن أن يصبح المتعلم رقمياً، ولا نستطيع فهم ما تشير إليه المواطنة الرقمية من توجيهات والتزامات قانونية وأخلاقية إلا بعد امتلاك تلك المحاور الأساسية، وهي:

١. **الوصول الرقمي:** المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.
٢. **التجارة الرقمية:** بيع وشراء البضائع إلكترونيا.
٣. **الاتصالات الرقمية:** التبادل الإلكتروني للمعلومات.
٤. **محو الأمية الرقمية:** عملية تعلُّم وتعليم مباديء التكنولوجيا واستخدام أدواتها.
٥. **السلوكيات الرقمية:** المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.
٦. **القوانين الرقمية:** :المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال.
٧. **الحقوق والمسئوليات الرقمية:** الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.
٨. **الصحة والسلامة الرقمية:** الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.
٩. **الأمن الرقمي (الحماية الذاتية):** إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

مراحل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لطفل الروضة:

يمكن تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لطفل الروضة خلال المؤسسات التربوية عن طريق أربع مراحل كما وضعها ريبيل وبيلي Ribble& Bailey كما يلي:

-**مرحلة الوعي:** وتعني تزويد الأطفال بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالتكنولوجيا؛ وذلك يعني تجاوز إعطاء وتقديم المكونات المادية والبرمجية والمعلومات والمعارف الأساسية إلى الانتقال لمرحلة معرفة المخاطر، والاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا، والتوعية بجميع القضايا السياسية، والاجتماعية والثقافية والاقتصادية من انتشار استخدام التكنولوجيا.

-**مرحلة الممارسة الموجهة:** وتعني القدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المغامرة، والاكتشاف وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب، وما هو غير المناسب من الاستخدامات التكنولوجية أثناء الممارسة، ويحدث ذلك بتوجيه المعلم، ومساندته للمتعلمين.

-**مرحلة النمذجة:** خلال تقديم النموذج، والقدوة الإيجابية حول كيفية استخدام التكنولوجيا أثناء تواصلهم مع الآخرين؛ وذلك يحتاج إلى تخطيط الوقت من المعلمات لتقديم الأنشطة، والحوارات مع المتعلمين.

-**مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك:** من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين لمناقشة استخدامهم للتقنية الرقمية في مواقف التعليم والتعلم المختلفة، ووصولهم إلى القدرة على نقد ممارساتهم غير الجيدة، وتصحيحها. **(Ribble & Bailey,2006, 30)**

دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية:

أشار كلٌ من **محمد عبد الحميد، غفران جودة (٢٠١٣)** إلى أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين صفوف الأطفال في المدرسة أصبح ضرورة

ملحة، يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مدارسنا موازية مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتمكن فعلاً من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني، فالمواطن الرقمي حسب تلك المناهج هو الشخص الذي يحب وطنه ويفكر في المصلحة العامة ويستخدم التكنولوجيا بشكل يحميه ويحمي خصوصيته ويحترم القوانين والأعراف وحقوق الآخرين وحرياتهم الإنسانية ويستخدم الإعلام الاجتماعي لخدمة قضايا المجتمع والوطن. ببساطة، المواطنة والتربية الرقمية هي مسؤولية تقع على عاتق الجميع.

وأوضحت **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونيسكو" (٢٠١٥)** حاجة الطفل إلى العديد من الأمور المتعلقة بثقافة رقمية جديدة تمكنهم من الممارسة الآمنة، والقانونية، والاستخدام المسئول والرشيد للتقنيات الرقمية الحديثة، حتى يتمكنوا من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي أو المجتمع الرقمي، متمتعًا بكافة حقوق، ومؤديا لواجبات ومسئوليات المواطن في ذلك العصر وهو ما يطلق عليه "المواطن الرقمي"، كما اتضح أيضًا أن ذلك يمكن أن يتحقق من خلال "مدخل المواطنة الرقمية" في مساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي من خلال التوجيه المخطط من قِبَل أولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتصال في ضوء معايير وقواعد واضحة.

وأوضح كلٌ من **صبحي شرف، محمد الدمرداش(٢٠١٤، ١٣٣)** أن العمل على وضع مناهج دراسية للصفوف المدرسية الأولى، لابد أن تتناول سلبيات وإيجابيات الاتصال الرقمي، وكيفية الاستفادة منه، وآداب

التعامل مع هذه الوسائل، وتدريس مفهوم المسؤولية الإلكترونية، وحدود الطفل في القضاء الرقمي، وآلية التثبت من المعلومات المستقاة، بغرض الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا، وتنشئة مواطن يعيش منسجماً مع نفسه وقيمه، رغم سيل المعلومات المتدفق الذي يمكن أن يتصادم مع ثقافة مجتمعه، على أن يقوم على تنفيذها واختيار محتواها عدد من التربويين المتخصصين، لتعليم الأطفال الأساليب والطرائق التي يمكن من خلالها توجيههم نحو استخدام أمثل للإنترنت، بهدف حمايتهم من أضرار وسلبيات الثقافة الرقمية، لتهيئة المواطن الرقمي الفعال الذي يستخدم هذه التكنولوجيا الحديثة بصورة أمثل، لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه، بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين أو ارتكاب الجرائم المعلوماتية.

كما أضافت **إلهام السعدون (٢٠١٩، ٢٨٨)** أن لابد من تعريف الأطفال في المراحل العمرية المختلفة بطرق عمل التقنيات الرقمية الحديثة واستخداماتها وتأثيراتها عليهم وعلى الآخرين، وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها بأمان، وتنمية معارفهم بالحقوق والالتزامات والواجبات الرقمية، إضافة إلى تنمية وعيهم ومعارفهم بالمشكلات التي يمكن أن تترتب على الاستخدام غير الرشيد للتقنيات الرقمية وطرق وأساليب التغلب عليها، وتوفير قائمة وأدلة للآباء والمربين بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن تطرح في أذهان الأطفال في التعامل المناسب معهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة والعمل على مناقشتها معهم، وتوضيح رأي المتخصصين في الأساليب المناسبة والإجابة عليها، مع تنمية المهارات التي تمكن الأطفال من التميز بين الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة للأنواع المختلفة من التقنيات الرقمية الحديثة.

فيما أوصت دراسة **روان السليحات وآخرون (٢٠١٩)** على ضرورة إدخال موضوع المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في بعض المقررات

بمراحل التعليم المختلفة؛ والتعليم الجامعي خاصة بحيث يكون إدخالها من زوايا مختلفة، فمثلا كلية التربية يمكن أن تتناول موضوعات معينة مثل الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والجوانب الأخلاقية في التعامل مع الحاسوب وغيره من التقنيات الحديثة، وثقافة السلام والحوار. أما كلية الحاسب الآلي فتتناول كل ما يتعلق بتدريس برامج الحماية، وأمن المعلومات، مع الاهتمام باكتساب وتطبيق المهارات العملية المرتبطة بذلك. أما كلية الحقوق فيمكن أن تدرس الجوانب القانونية الخاصة بهذا النوع من الجرائم، وكلية الخدمة الاجتماعية وأقسام الاجتماع تدرس الأبعاد الاجتماعية للمشكلة، وأقسام علم النفس في كليتي التربية والآداب يمكنها دراسة الخصائص النفسية لمرتكبي هذه الجرائم وكيفية تأهيل هؤلاء المجرمين للاندماج في المجتمع، أما كلية التجارة فيمكنها أن تدرس الأبعاد الاقتصادية للجرائم الإلكترونية، والخسائر التي قد تنجم عنها. وهكذا بحيث يتم تناول المشكلة من كافة جوانبها، وهذا بدوره يعزز من وعي الطالب المعلم بثقافة المواطنة الرقمية.

وقد أوصت **دراسة المعمري وحمود (٢٠١٩)** أن تعليم المواطنة الرقمية يكون أن يكون وفق خطة منهجية معتمدة من مناهج وإعداد للمعلمات وبيئة تعليمية تحتوي على المصادر التعليمية اللازمة، كما أوصت بضرورة تجهيز رياض الأطفال بالتقنيات اللازمة ومصادر التعلم والأجهزة الحاسوبية واللوحية التي تساعد الأطفال على استخدام التقنية والاستفادة منها في العملية التعليمية.

التكنولوجيا وثقافة المواطنة الرقمية لطفل الروضة:

تعمل التكنولوجيا على تبسيط المعلومات، وزيادة قدرة الأطفال على استخدام الأجهزة في تفسير كثير من الظواهر المحيطة، وتنمية الملاحظة والتخيل والإبداع لدى الطفل بطرق مختلفة، كما أن التكنولوجيا الرقمية

وسيلة فاعلة في انخراط الأفراد الإيجابي مع تطورات العصر؛ حيث نرى الأطفال مندفعين لاستخدام التكنولوجيا، والأجهزة الذكية بمختلف أشكالها وهذا ما أكدته دراسة **نسرين حشيش (٢٠١٨)**.

وأوضحت دراسة **إلهام السعدون (٢٠١٩)** أهمية التكنولوجيا الرقمية للطفل؛ حيث تعتبر جزءًا مهمًا من متطلبات الحياة اليومية له وأساسًا لممارسة التعليم والترفيه بما تقدمه من برامج وألعاب وغير ذلك، فالأطفال يمارسونها للترفيهية أولًا، ثم تستمر معهم في التعلم، والتعليم مع دخولهم إلى رياض الأطفال، ثم المدرسة، كما أضاف أيضًا أن الأزمات المعاصرة تتطلب من معلمات رياض الأطفال أن يوظفن التكنولوجيا الرقمية في الروضات حتى يستطيع الطفل استخدامها من المنزل تحت أي ظروف كأزمة كورونا كوفيد-١٩ عام (٢٠٢٠/٢٠٢١).

وذكرت دراسة **أونسة عبدالله (٢٠٢٠)** أن الأطفال يرتفع الوعي لديهم، وتتحفز قدراتهم العقلية والمعرفية عند استخدام التكنولوجيا، كما أنهم يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات حول الاكتشافات والمسائل العلمية التي تدور ضمن اهتماماتهم.

وترى الباحثة من خلال ملاحظتها للميدان الصعوبات والتحديات التي واجهت معلمات رياض الأطفال أثناء الأحداث الماضية لأزمة جائحة كورونا عام (٢٠٢٠-٢٠٢١)؛ الأمر الذي كشف عن الحاجة إلى زيادة الثقافة الرقمية لدى المنظومة التعليمية بشكلٍ عامٍ ولدى الأطفال في الصفوف المختلفة لتسيير العملية التعليمية، وتجاوز العقبات التي تواجهها.

فيما أكدت دراسة **إلهام السعدون (٢٠١٩)** على ضرورة ضمان حماية الأطفال من الأضرار المحتملة من استخدام الإنترنت بالتدريب على إجراءات السلامة والآداب الرقمية؛ وذلك بسبب ما يواجهه الأطفال من التحديات، والمخاطر، والتي تمثلت في إتاحة معلومات الأطفال الشخصية

للآخرين، وإمكانية مشاهدة الأطفال للمواقع غير اللائقة التي تظهر كإعلانات عند تصفح الإنترنت، وتعرض الطفل لحالات متنوعة من العنف، وممارسات الكراهية عبر مواقع الإنترنت، ولضمان فرص الأمان للأطفال؛ فإنهم بحاجة لمعرفة المزيد تلك التحديات، والمخاطر أثناء تواصلهم عبر الإنترنت، وتطوير تعاملاتهم مع تلك المخاطر، وتنمية قدراتهم على التعامل الآمن، والمسؤول مع التقنية، من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة التوعوية، وأنشطة السلامة العامة، وتمكينهم من التعامل الفعال، والآمن مع التقنية.

كما استهدفت دراسة محروس (٢٠١٨): التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث (٥٠) خمسون معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتضمنت أداة البحث من مقياس الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية).

وأوضح **سيمون ونميث (Simon & Nmeth, 2012, 64)** أن هناك أمورًا يجب التركيز عليها حول استخدام الأطفال للتكنولوجيا؛ كمقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال في التعامل مع التكنولوجيا في الفصول الدراسية، وفي المنزل، وطرق حماية الأطفال من مشاهد الفيديو العنيفة، والمحتوى غير اللائق، والأساليب التسويقية غير الملائمة التي تظهر بشكلٍ إعلاني، وأيضًا التأثير سلبًا على النمو الاجتماعي، والعاطفي، والبدني، كذلك التعدي على لعب الآخرين إلكترونيًا، وعدم الحفاظ على خصوصية المعلومات الإلكترونية. إذ يتضح مما سبق حاجة الطفل لتوعيته، وليصبح مواطنًا رقميًا قادرًا على التعامل مع التقنية بطرق سليمة، وبشكل مناسب، وهادف.

وأضافت **هالة الجزار (٢٠١٤، ٣٨٩)** إلى أن الأطفال ليسوا خبراء في الطرق الصحيحة للتعامل مع الآخرين عبر الإنترنت، وبالرغم من كونهم ذوي خبرة في استخدام التقنية؛ إلا أنهم لم يدركوا أن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على سلوكهم الرقمي في بيئة الانترنت الخاصة بهم.

كما أشارت **عبير عبد ربه وآخرون (٢٠٢٠)** إلى أن تعزيز المواطنة الرقمية للطفل يجعله قادرًا على إقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، وكذلك العمل المنتج الذي يجعل الطفل شخصًا فعالًا في المجتمع الرقمي؛ حيث تعتبر السنوات الأولى للطفل حاسمة، ففيها يتم وضع أسس لمهاراته الاجتماعية والمعرفية وغيرها إلا أنه في الآونة الأخيرة يحتاج الطفل إلى تطوير الكفاءة الرقمية للأطفال في المستقبل، ومحو الأمية الرقمية، وممارساتها كحاجة للتطوير الشخصي والمهني مستقبلًا، وبناء التفكير النقدي فيما يتعلق بالمحتوى، والأجهزة التي يستخدمونها.

وتستنتج الباحثة مما سبق أن الطفل يصبح قادرًا على احترام الآخرين أثناء التواصل الإلكتروني، والحفاظ على خصوصياته، وممتلكات الآخرين الفكرية، وأيضًا ترى تضاعف حاجة الطفل لتعلم ثقافة المواطنة الرقمية في ظل المتغيرات المستجدة في المجتمع العالمي، والإقليمي، وكذلك المحلي، ومنهم فئة الأطفال الذين هم أكثر حاجة للتوعية، والإرشاد بشكلٍ مستمرٍ، وتتجه هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات إلى تعزيز مفهوم "المواطنة الرقمية" بإطلاق مجموعة من البرامج التدريبية التي تستهدف النشء وفئات المجتمع للارتقاء نحو مجتمعٍ واعٍ ومثقفٍ وقادرٍ على استخدام وتوظيف التقنية بطرق سليمة وفقًا لقواعد وضوابط سلوكية أخلاقية ودينية، والتي تأتي امتدادًا لأهداف إستراتيجية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وبما يتوافق مع أهداف برنامج القدرات البشرية تحقيقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

مما سبق تشير الباحثة إلى أن علاقة المواطنة الرقمية بالتعليم علاقة وطيدة، لكنها تحتاج إلى ممارسين لها ومربين عليها؛ إذ لا بد من إعداد الجيل الناشيء لهذا المجتمع الذي أصبحت التكنولوجيا فيه جزءًا لا يتجزأ، ومهمًا، وتم إدراك ماهية المواطنة الرقمية، وأهميتها، وأهدافها؛ إلا أن ممارستها، والتعامل وفق أهدافها هي ما سيتم التركيز عليه في هذه الدراسة الحالية؛ أي ممارستها من قِبَل معلمات رياض الأطفال.

ممارسات المعلمات لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لطفل الروضة :

نظرًا للزيادة في استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي؛ حيث يتم استخدام أجهزة الكمبيوتر اللوحية، والهواتف النقالة بصورة متزايدة في عمليات التعليم والتعلم بشكلٍ يوميٍ، وبالتالي ينبغي تعلمهم لنموذج السلوك المناسب والمسؤول على الإنترنت من أجل التوصل للمواطن الرقمي القادر على إظهار ذلك السلوك المناسب الصحيح عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية؛ ونتيجة لذلك فإن على المعلمات والمربين أن يكونوا جزءًا أساسيًا من عملية تعليم المواطنة الرقمية وتعلمها وتعزيز قيمها ومبادئها ومهاراتها لدى الأطفال؛ حتى يكونوا مواطنين رقميين يمتلكون المعرفة، والمهارة المناسبة للتعامل بكفاءة عالية مع التكنولوجيا الرقمية، والإنترنت **(James et al, 2021, 35)** .

وأكدت دراسة الغامدي (٢٠٢١) على أهمية التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية التي يشملها كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية ومدى تضمنه لها. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى. وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة تحليل محتوى تم إعدادها من قِبَل الباحثة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وهي عبارة عن تسعة أبعاد رئيسية يتفرع منها (٣٨) مؤشرًا

فرعيًا، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: أن هناك تدني كبير في تضـــمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراســات الاجتماعية للصــف الثالث متوســط بالمملكة العربية الســعودية، فالأبعاد التســـعة للمواطنة الرقمية تواجدت بنســـب متفاوتة، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد محو الأمية الرقمية بنسبة بلغت (٣٥%) وبدرجة تضمين منخفضــة، بينما حل بعد الاتصــالات الرقمية بالمرتبة الثانية بنســبة بلغت (٢٢%) وبدرجة تضـــمين منخفضـــة، وجاء في المرتبة الثالثة بعد اللياقة الرقمية بنســبة بلغت (١٧%) بدرجة تضــمين منخفضــة جدًا، وتلاها بعد الحقوق والمسئوليات الرقمية بنسبة بلغت (١١%) بدرجة تضمين منخفضة جدًا، أما بعد الإتاحة الرقمية فقد بلغت نســبته (٩%) بدرجة تضـــمين منخفضــة جدًا أيضًــا، وبعدها التجارة الرقمية بنسـبة (٦%) بدرجة تضـمين منخفضـــة جدًا. وفي ضـــوء هذه النتائج أوصـــت الباحثة بتضـــمين أبعاد المواطنة الرقمية بشكل أكبر في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية.

توصـي دراسـة **مارتن وآخرون (Martin et al, 2020)** بأن تبدأ المبـادرات التعليميـة المرتبطـة بتعليم المواطنـة الرقميـة في مراحـل مـا قبـل المدرســـة ورياض الأطفال باعتبارها من أهم المراحل التعليمية التي يتعامل فيها الطفل مع التكنولوجيا الرقمية منذ ســـنواته العمرية الأولى، والتي من خلالها تنشـــأ المفاهيم، والأفكار، والمبادئ والممارســـات، والمعتقدات التي ينبغي أن يمتلكها الطفل، وتســتمر معه لبقية حياته العلمية، والعملية، والتي تسهم في تشكيل شخصيته، وقدرته على التعامل مع الأحداث، والمشكلات الموجودة في البيئة الرقمية، ولعل من أهم تلك المباديء والممارســـات ما يتعلق بالاهتمام بالمواطنة الرقمية، ونشـــرها، وتعليمها للأطفال، وتوعيتهم بمبادئها وقيمها ومهاراتها وبما يســـهم في بناء هوية الأطفال وتعزيز قدراتهم

على التعامل المسـؤول مع التقنيات، وتطوير مهاراتهم لحماية ذواتهم من التعاملات الرقمية المسيئة، وضبط سلوكياتهم؛ ما يجعل سلوكهم الرقمي يتسم بالقبول الاجتماعي، ويطور من وعيهم بالعالم الرقمي من حولهم.

ويتطلب من معلمة رياض الأطفال مهارات لتوظيف التقنيات الرقمية في العملية التعليمية، ويكون لها القدرة على استخدامها لمواجهة التطور التقني، فاستخدامها للتقنية الرقمية وسيلة لتحقيق التنمية المهنية، والنهوض بمستواها المعرفي، والمهاري، كما يمكنها من توعية الأطفال بالأخطار التي سيواجهونها عند استخدامهم للتقنية؛ لذا كان عليها الإلمام بقواعد الاستخدام الصحيح حتى تتمكن من خدمة الأطفال، والمجتمع (**بثينة حسين، ٢٠٢٠، ٩٩٨**).

وأوصت دراسة **أرتشارد وأرتشارد (Archard & Archard, 2019)** أن معلمات رياض الأطفال ينبغي أن تكون لديهن الكفاءة التربوية من مهارات ومعارف، والإحاطة التامة بالتقنيات الحديثة، وإدراك مكانتها في عملية تعليم الأطفال، وتعلمهم، كما أن عليهن السعي لتنمية الطلاقة الرقمية للأطفال وذلك بتنمية القدرة على إنتاج أشياء عديدة ومفيدة من خلال الأجهزة وتزويدهن بقيم المواطنة الرقمية، وأن يمتلكن الكفاءة لاستخدام الأدوات والأجهزة الرقمية في التعليم والتعلم في سياق تعليم الأطفال، ومعرفة طبيعة اهتماماتهم ومهاراتهم ودوافع الأطفال والاستجابة لها باعتبارها جزءًا أساسيًا من هوية الطفل وتعلمه وتوظيف تلك المعرفة، والممارسات للإسهام في ترشيد استخدام الأطفال التكنولوجيا الرقمية، وتقبل التوجيه، وقدرتهم على قيادة الطفل في عملية التفاعل أثناء التعلم، وتحويله لمتعلم كفؤ قادر على توجيه تعلمه الخاص، وبما ييسر اكتساب معارف وممارسات وقيم المواطنة الرقمية بصورة فاعلة.

وفي ذات السياق تمارس معلمات رياض الأطفال دورًا مهمًا للغاية في تصميم الأنشطة الصفية المبتكرة المتعلقة بعناصر ومهارات المواطنة الرقمية بحيث يتجاوز دور المعلمات باعتبارهن ناشران للمعرفة إلى مهامهن، وممارساتهن كمرشدات ومستشارات وموجهات ونماذج يحتذي بها المتعلمون عبر الأنشطة المختلفة، وبالنظر إلى حقيقة أن أكثر المستخدمين نشاطًا للأجهزة، والمعلومات الرقمية هم الجيل القادم من المتعلمين وكبارًا؛ فإن مستقبل المجتمع سيعتمد على مدى فعاليتهم في التعامل مع الواقع الاجتماعي المتغير من خلال تقدير الآثار الإيجابية للرقمنة، ومحاولة تقليل الآثار السلبية لها، كما أن على المعلمة العمل على تطوير المواطنة الرقمية بطريقة متوازنة في كِل من المنزل، والمجتمع، وليس فقط الاعتماد على ما يقدم للطفل في المدارس(**Kim & Choi, 2018, 162**).

ولذا على معلمات مرحلة رياض الأطفال الاهتمام بأن يكن قدوة حسنة للأطفال أثناء التعامل مع التكنولوجيا؛ باعتبار أن لسلوك معلمة الأطفال تأثيرًا قويًا وفاعلًا على الأطفال؛ حيث إنهم يلاحظون سلوكيات معلماتهم ويثقون فيما يرونه ويسمعونه سواء في العالم الافتراضي عبر الإنترنت، أو التعامل بصورة مباشرة؛ مما يتيح لهم تقليد تلك السلوكيات، ومحاكاتها، والتعامل مع التكنولوجيا بحسب ما لاحظوه من ممارسات معلماتهم **(Bennett et al, 2016, 193).**

وأوضح **المالي وآخرون (Elmali et al , 2020 , 259)**أن معلمة رياض الأطفال ينبغي أن تعمل على تطوير ممارساتها للسلوكيات الإيجابية، وتشجيع تلك السلوكيات المرغوبة المراد تحقيقها من قِبَل الطفل، ومحاولة تعديل ومعالجة السلوكيات غير المرغوب فيها كالتنمر الإلكتروني على أقرانهم أثناء التعلم الإنترنت والتطفل ودخول المواقع غير المناسبة لأعمارهم وغير الآمنة، والتعامل مع الأشخاص الغرباء عبر الإنترنت، ودخول

المنصـات التعليمية بهويات غير معروفة، وبالتالي فإن على معلمة الأطفال العمل على دعم الأطفال لاسـتخدام سـلوكيات ملائمة يمكن أن تطور من مهـارات الأطفـال، وتعلمهم احترام وجهـات نظر الآخرين والتسـامح عبر الإنترنت والتصـرف بـأخلاقيات عاليـة والبعد عن الكراهيـة والابتعاد عن التنمر، والأسـاليب العدوانية عبر الإنترنت، وتعزيز سلوكيات المشـاركة عبر التكنولوجيا، من خلال المشـاركة الفاعلة في الأنشـطة المدرسـية والمجتمعية المتنوعة كأنشـطة التطوع الإلكتروني ونقل المعرفة وتوصـيلها للآخرين بصورة تعكس السلوك الإيجابي الذي اكتسبه الطفل عند تعلمه.

وأوصـت دراسـة **فلاندرين وآخرون (Vlaanderen et al , 2020)** وتعمل المعلمة على اختيار التكنولوجيا الرقمية المناسـبة لعمر الطفـل، ونموه المعرفي، والعقلي من أجـل أن يتمكن من العثور على الإجابات من حوله، واسـتكشـاف العالم المحيط به بصـورة موسـعة، وكذلك فإن على معلمة رياض الأطفال دعم فضول الطفل وحبه للعب، ورعاية ذلك من خلال استخدام التقنيات الرقمية المناسبة لذلك، وتصـميم مواقف تعليمية يسـتكشـف من خلالها الطفل العالم بطرق مختلفة، بالإضـافة لتصـميم بيئة تعليمية آمنة يمكن للطفل من خلالها اكتسـاب معارفه، وتطوير مهاراته وإشـباع رغباته وفضـوله، كما أن على معلمة رياض الأطفال العمل على تطوير سلوكيات المواطنة الرقمية الإيجابية من خلال توفير الوصول الآمن والمناسـب للأطفال للعالم الرقمي، والإنترنت، وتشـجيعهم على اللعب في العالم الرقمي، وتزويدهم بتقنيات التعلم الاسـتقصـائية، وتوسـيع فهم الطفل للعالم الرقمي، كإعطائه نظرة واعية للأماكن والأفراد الجدد من خلال عرض صـور Google Earth ، وزيارة المتاحف الافتراضـية، ومتابعة رحلات استكشافية.

أكدت دراســـة **جلســـون وفون جلرن Gleason & Von)** **(Gillern, 2018**، أن ممارســـات المعلمات لتدريس المواطنة الرقمية للأطفال تتمثل في تعزيز فهم الأطفال لحقوقهم، ومسؤولياتهم كونهم مواطنين رقميين، والتأكيد على تعاملهم مع التكنولوجيا بطرق آمنة، وقانونية، وأخلاقية، ويتم ذلك من خلال إرشاد المعلمة للأطفال باستخدام السلوكيات والممارسات الرقمية الآمنة، واستخدام الوصول للوسائط الرقمية، واتباع حقوق النشر، وتحسين وتطوير التدابير الأمنية الإلكترونية لحمايتهم أثناء استخدامهم للأجهزة الرقمية، ودعم ممارسات الأطفال لتطوير المشاركات المجتمعية كالتوعية بمخاطر التدخين وأضـــراره، وبيان أهمية نظافة البيئة المحلية من خلال التكنولوجيا، والإنترنت، وتحســـين قدراتهم على إنتاج الوسائط، ومشاركتها مع أقرانهم، ونقدها، وتحسين إمكانياتهم على العمل في مجموعات تشاركية، والاشتراك بفاعلية في الحوار من خلال تلك الوسائط الرقمية المتاحة؛ وبما يسهم في تطوير مجتمعاتهم، وبيئتهم المحلية.

وهدفت دراســـة تشـــوي وآخرون (Choi et. Al , 2017) إلى تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية، قام الباحثون بتطوير اســـتبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (٥٠٨) طالبًا جامعيًا من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جامعة ميدويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز النتائج وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، مع وجود علاقة متقاربة مع كفاءة الإنترنت مع الخوف منه.

أكدت دراســة كلٍ من (Lauricella et al ,2020); (Öztürk , 2021); على أن تعليم المواطنة الرقمية يمكن أن يتم من خلال مبادرات موســـعة تتضـــمن جملة من الممارســـات المتنوعة تقوم بها معلمة رياض الأطفال من خلال توفير دروس وأنشـــطة متعلقة بالمواطنة الرقمية، ومواضـــيعها المختلفة، وتحفيز الأطفال للاطلاع عليها والاســـتفادة منها

وتوفير خطط تعليمية وتصميم دروس وأنشطة تعليمية متنوعة؛ لتقديم مفاهيم المواطنة الرقمية خصوصًا مع قلة توافر مقررات ومناهج ومحتوى علمي يهتم بتعليم المواطنة الرقمية، ومراعاة توفير بيئة إنترنت آمنة للأطفال بجميع مستوياتهم التعليمية، والتنسيق مع أولياء أمور الأطفال لمعالجة قضايا التنمر عبر الإنترنت، والتواصل معهم للحصول على الموافقة لإنشاء حساب لاستخدام مواقع معينة. وتهتم معلمة الروضة بتوجيه الأطفال لاختيار مواقع الإنترنت المناسبة لهم، وتعمل على تنفيذ سياسات السلامة المتعلقة بحماية الأطفال، وخصوصيتهم على الإنترنت، وتطوير هويتهم الرقمية، وتثقيفهم حول الأساليب المناسبة للوصول إلى الإنترنت، وضبط سلوكيات الأطفال عبر الإنترنت أثناء تواصلهم مع الآخرين.

وتعمل معلمات الطفولة المبكرة على دمج موضوعات التكنولوجيا، والاتصالات الرقمية من خلال عمليات النمذجة للموضوعات الرقمية، والممارسة، والتمرين الفعلي لما تعلمه الأطفال من مهارات، وممارسات للتعامل مع التكنولوجيا، وإدارة نقاشات ثرية حول الموضوعات المتعلقة باستخدامات التكنولوجيا، والممارسات الإيجابية التي ينبغي أن يقوم بها الأطفال للتعامل مع الآخرين، وتنمية قدرات الأطفال على اكتشاف طبيعة عمل التكنولوجيا، والتعامل مع الإنترنت، ودعم تقمص الأطفال للعب الأدوار للتمكن من ممارساتهم المسؤولة تجاه التكنولوجيا، كما تهتم معلمات الطفولة المبكرة باستخدام إستراتيجيات عمل الأطفال التعاونية، والتشاركية، ونقل الخبرات التعليمية من خلال تعلم الأقران لدعم وتنمية معارفهم، وممارساتهم المتعلقة بالتكنولوجيا، والإنترنت **(Ihmeideh & Al-Maadadi, 2018, 71)**.

ولتعزيز مهارات وقيم المواطنة الرقمية عملت وزارة التعليم على الاهتمام ببناء السلوكيات الإيجابية أثناء استخدام المنصات الإلكترونية،

والعمل على تعزيز تلك المهارات والقيم سواء للمتعلمين وأسرهم، وأيضًا لتطوير الكوادر التعليمية والإشرافية للتمكن من تلك المهارات ونقلها للمتعلمين بالطريقة المثلى، وعملت وزارة التعليم على نشر وتفعيل وثيقة آداب السلوك الرقمي للأطفال بمختلف فئاتهم وفي جميع المدارس ورياض الأطفال الحكومية والأهلية، إضافةً إلى أولياء أمورهم؛ لتوفير مرجعية ضابطة لسلوكيات الأطفال الرقمية في استخدام التقنية بشكلٍ عامٍ، واستخدامها في التعليم الإلكتروني بشكلٍ خاصٍ، وكذلك توفير الممارسات الصحيحة للاستفادة المثلى من إمكانيات المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني.

وكذلك العمل على توعية المتعلمين بالسلوكيات والإجراءات الصحيحة في التعامل مع المنصات الإلكترونية، وتعريف المتعلمين أثناء استخدام المنصات بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية للحد من الوقوع في المخالفات الرقمية، والتوعية بأهمية حماية البيانات وخصوصيتها، والتوعية بالمخالفات الرقمية مثل التنمر الإلكتروني وانتحال الشخصية والهندسة الاجتماعية سواء على المنصات الرقمية للتعليم الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو تطبيقات المراسلة والألعاب على الهواتف المحمولة التي يتعلم من خلالها الأطفال، والتحذير من الأنشطة المريبة التي تحدث أثناء الدرس كدخول أشخاص خارجيين، وإرسال روابط مشبوهة، أو عرض محتوى غير ملائم، وتنبيه المتعلمين بجميع فئاتهم للإبلاغ عن الجرائم المعلوماتية سواء التحرش أو التنمر أو المواقع المشبوهة. كما عملت الوزارة على تدشين تدريب المعلمات على برنامج المواطنة الرقمية من خلال المنصات المختلفة التابعة للوزارة (**وزارة التعليم، ٢٠٢٠**).

ويبين **عبد الرحمن الرشيدي (٢٠٢١، ٢٣)** أن الأدوار التي يقوم به المعلم تتمثل في محاولة امتلاكه المعرفة الكافية بالتطبيقات والبرامج

التكنولوجية واستخداماتها، والعمل على تصميم بيئات تعلم إلكترونية تشاركية لنقل مفاهيم المواطنة الرقمية، كما أن على المعلم توعية المتعلمين بحقوقهم وواجباتهم والمخاطر التي يواجهونها عند تعاملهم مع التكنولوجيا، مع احترام آراء الآخرين، والاستماع لآرائهم، ووجهات نظرهم، وتزويد المتعلمين بآليات التفكير الناقد للرسائل الرقمية التي تصل إليهم.

كما أن على المعلمة عدة أمور لمساعدة المتعلمين على استخدام وفهم التكنولوجيا حتى يصبحوا مواطنين رقميين؛ كتوعية المتعلمين بأن التكنولوجيا ليست للتسلية واللعب والتواصل مع الآخرين فقط؛ إنما يستفاد منها في عملية التعلم بشكلٍ كبيرٍ؛ حيث يتم من خلالها البحث عن مصادر المعلومات، وتضمين الفصول الافتراضية في الأنشطة الصفية مثلًا، وكذلك المشاركة الإيجابية عبر التطبيقات، ووسائل التواصل الاجتماعي بما يعود عليه وعلى وطنه بالنفع، وإتقان مهارات البحث والتعلم بشكل مستمر، وتوجيه المتعلمين للرقابة الذاتية، وتوجيههم حول استخدام التكنولوجيا (**سحر ويان، ٢٠٢٠، ٢٣٢**).

وهناك مبررات تحتم التفكير بالمواطنة الرقمية كجزء مهم في المؤسسات التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا، ومنها: التزايد المستمر في استخدام الإنترنت بنسبة قد تصل إلى ٤٦% من عدد سكان العالم، بالإضافة إلى الاعتماد المتزايد على التقنية في معظم جوانب الحياة، ومنها الجانب المهم وهو التعليم، بالإضافة إلى أن المواطنة الرقمية أصبحت جوهر التحول الحكومي؛ فالمواطنة الرقمية مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية، وأنشطتها، وأن نشر ثقافة المواطنة يمكن أن يساعد في تعزيز الاستفادة المثلى من التكنولوجيا الرقمية، ودخول مجتمعات المعرفة، وتعزيز الاستفادة منها للمساهمة في تنميتها، وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني، أيضًا المشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن

عمومًا، والمجال الرقمي خصوصًا؛ حيث لم تعد التقنية للترفيه، والتّسلية فقط، ولم تعد محصورة على طبقة اجتماعية معينة؛ بل أضحت ضرورة، ووسيلة حتمية للتّواصل، والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية، والمعرفية، والخدمية **(جمال الدهشان، ٢٠١٦، ٦٨)**.

وفي المملكة العربية السعودية أوضحت **أمل القحطاني (٢٠١٧، ٦٦)** أن ممارسات المعلمات لتعليم المواطنة الرقمية تتمثل في ثلاثة مجالات رئيسة كما يلي:

-**الاحترام:** حيث يهتم المعلم بتطوير معارف وممارسات المتعلم المتعلقة بآداب التعامل مع الإنترنت، وتيسير عملية الوصول، والتواصل مع الآخرين، وتعريفهم بالقوانين، وهويتهم الرقمية.

-**التعليم والتثقيف:** وفيه يسعى المعلم لتعريف المتعلمين بأهم التقنيات المستخدمة للتواصل الرقمي، ونمذجة ممارسات الاتصال الجيدة في سياقات الإنترنت، ودعم تعلم الأساسيات الرقمية، وقدرتهم على تقييم مصادر الإنترنت لتحديد دقة المحتوى، وموثوقيته.

-**الحماية:** وفيه للمعلم دور في تعليم الأطفال حقوقهم، ومسؤولياتهم، وقواعد وآداب الاستخدام السليم للإنترنت، وتعريفهم بأساليب السلامة، والصحة، وضمان أمن المعلومات، والأجهزة الرقمية التي يستخدمها المتعلمون.

تحديات تنمية ثقافة المواطنة الرقمية للأطفال من قِبَل المعلمات:

نظرًا لتنوع أساليب وممارسات تعليم المواطنة الرقمية التي تعمل معلمة رياض الأطفال على تنفيذها ضمن عملها برياض الأطفال؛ إلا أن تنفيذها قد تواجهه جملة من المعوقات، والصعوبات التي تحد من فاعلية تدريس المواطنة الرقمية للأطفال.

حيث أكدت دراسة **تابنقكي وآخرين (Tapingkae et al. 2020)** على أن أهم ما يعوق معلمات رياض الأطفال عن تحقيق أهداف تعليم المواطنة الرقمية هو قلة برامج التدريب والتطوير المهني المرتبطة بالمواطنة الرقمية، وتعليمها للأطفال، ولذلك فإن قدرة المعلمة على مواكبة التطورات التكنولوجية يحتم عليها القيام بتطوير معارفها، وقدراتها، ومهاراتها المهنية في مجال المواطنة الرقمية من خلال الاهتمام ببرامج التطوير، والتنمية المهنية التي يمارس فيه المعلم ويكتسب العديد من الخبرات المتنوعة لتطوير مهاراته التدريسية المتعلقة بالمواطنة الرقمية، ونقل تلك التجارب والخبرات لرياض الأطفال، والمدارس، وأن أهم دوافع الالتحاق ببرامج التدريب المتعلقة بالمواطنة الرقمية هو اهتمام المعلم بتعليم الأطفال الاستخدام المناسب للحاسوب، وتعريفهم بعواقب استخدامهم له بطريقة خاطئة.

ويمثل التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال إحدى أهم الممارسات التي تسهم في تطوير معارفهن، وممارساتهن التدريسية للمواطنة الرقمية من خلال المشاركة الفاعلة ضمن برامج التدريب والتطوير المهني، وأكدت **مارتن وآخرون (Martin et al, 2020, 13)** على رغبة معلمات الطفولة المبكرة لتعلم الأفكار، والموضوعات التي تسهم في تحسين تدريسهن للمواطنة الرقمية، وتطوير أدائهن، وممارساتهن المهنية المتعلقة بالمواطنة الرقمية، وتركزت تلك الموضوعات في الاهتمام بحضور برامج للتنمية المهنية، والتطوير المهني التي تهتم بتحول الأطفال لمواطنين رقميين، ومشاركة تجاربهم ومصادرهم مع المعلمات الآخرين، والحصول على المعرفة الكافية بقوانين الإنترنت، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ودمج المواطنة الرقمية ضمن المناهج، والمقررات الدراسية بطريقة تلائم المرحلة العمرية للأطفال، وتنشيط فعاليات اليوم الواحد حول المواطنة الرقمية،

والتعرف على احتياجات الأطفال المتعلقة بالمواطنة الرقمية، والتعامل الآمن، والمسؤول مع التكنولوجيا، والوسائط الرقمية، وطرق التواصل مع أولياء الأمور لمراقبة وتوجيه سلوك أطفالهم عبر الإنترنت.

ثانياً: ويشمل الأسلوب البحثي للدراسة ونتائجها:

أ- أهداف الدراسة الميدانية:

-التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة وسبل تعزيزها لطفل الروضة.

-التعرف على متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة.

-الكشف عن معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة.

-دور معلمات الطفولة المبكرة في تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة.

ب- أداة الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للكشف عن درجة وعي معلمات الطفولة المبكرة بثقافة المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى طفل الروضة، وبعد إطلاع الباحثة على كثير من المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، تم إعداد استبانة الدراسة كأداة رئيسية لجمع البيانات والتي تتكون من التالي:

الجزء الأول: وهو متعلق بالبيانات الديموغرافية والوظيفية لعينة الدراسة، ويضم ثلاثة متغيرات هي (المؤهل الدراسي – عدد الدورات التدريبية – عدد سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: وهو متعلق بدور معلمات الطفولة المبكرة بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة، ويتكون من (٣) محاور رئيسية على النحو التالي:

- **المحور (١):** (أبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة وسبل تعزيزها لطفل الروضة)، ويتكون هذا المحور من (١٣) فقرة.
- **المحور (٢):** (**دور معلمات رياض الأطفال في** تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة)، ويتكون هذا المحور من (٨) فقرات.
- **المحور (٣):** (معوقات تعزيز معلمات رياض الأطفال لنشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة)، ويتكون هذا المحور من (١١) فقرة.

مصادر الاستبانة:

رابعًا: صدق وثبات الاستبانة:

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أ-الصدقُ الظاهريُّ (صدق المحكمين) للأداة (Face validity):

للتعرُّف على مدى صدق أداة الدِّرَاسَة في قياس ما وُضِعَت لقياسه؛ قامت البَاحِثَةُ بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعةٍ من المحكِّمين المتخصصين في مجال رياض الأطفال والطفولة المبكرة؛ للتأكد من صدقها الظاهري؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارةٍ من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملاءمة كل عبارة للاستبانة، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وُضِعَت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قامت البَاحِثَةُ بإجراء التعديلات، حتى تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها ميدانيًّا على مجتمع الدِّرَاسَة.

ثباتُ أداة الدِّرَاسَة:

لقياس مدى ثبات أداة الدِّرَاسَــة (الاســتبانة)؛ اســتخدمت البَاحِثَةُ (معادلة ألفا كرو نباخ (Cronbach'a Alpha)، والجدول رقم (٧) يوضــح معاملات الثبات لمحاور الدِّرَاسَة.

جدول (١)

معاملاتُ ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدِّرَاسَة

محاور الاستبانة		عدد الفقرات	الفا كرونباخ
المحور الأول	أبعاد المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال	١٣	٠,٨٤٥
المحور الثاني	متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال	٨	٠,٨٣٩
المحور الثالث	معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال	١١	٠,٩١٨

من خلال استعراض النتائج الموضَّحة بالجدول (١)، يتبين أن معاملات الثبات لمحاور الدِّرَاسَــة مرتفعةٌ؛ حيث تراوحت ما بين (٠,٨٤٥ و٠,٩١٨)، وجميعها قيمٌ موجبةٌ؛ ما يدل على أن الاســـتبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدِرَاسَة.

خامسًا: عينة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الباحثة على العينة العشـــوائية البســـيطة لاختيار عينة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمنطقة جازان، حيثُ قامت الباحثة بتصــميم الاســتبانة الكترونياً وتوزيع الرابط على المعلمات عشــوائياً، وقد بلغت عدد الاستجابات (١٤٠) استجابة، وهي تمثل عينة الدراسة.

وصفُ عينة الدِّرَاسَة:

تقوم هذه الدِّرَاسَـــة على عددٍ من المتغيرات المســـتقلة المُتعلِّقة بالخصـائص الشـخصـية والوظيفية لعينة الدِّرَاسَة، والتي تمثلت في:(المؤهل

العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في استخدام الأنشطة الوجدانية)، وفي ضوء هذه المتغيرات، يمكن تحديدُ خصائص عينة الدِّرَاسَة على النحو التالي:

١. المؤهل العلمي:

جدول (٢)

توزيع أفراد الدِّرَاسَة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة
مؤهل متوسط	١٧	%١٢,١
بكالوريوس	١٠٧	%٧٦,٤
ماجستير	١٢	%٨,٦
دكتوراه	٤	%٢,٩
المجموع	**١٤٠**	٪١٠٠

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (١) الخاص بتوزيع عينة الدِّرَاسَة وفق المؤهل العلمي يتبين أن أكثر من نصف عينة الدراسة مؤهلهن العلمي بكالوريوس، حيثُ بلغت نسبتهن (٧٦,٤%)، في حين وجد أن (٨,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن العلمي ماجستير، بينما وجد أن (٢,٩%) من إجمالي عينة الدراسة مؤهلهن العلمي دكتوراه.

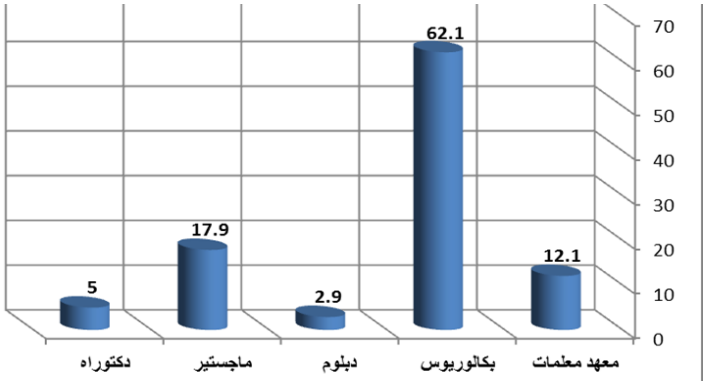

شكل (١)

توزيع أفراد الدِّرَاسَة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

٢.سنوات الخبرة:

جدول (٣)

توزيع أفراد الدِّرَاسَة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٣٣	٢٣,٦
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٩	٤٢,١
من ١٠ سنوات فأكثر	٤٨	٣٤,٣
المجموع	١٤٠	١٠٠٪

يتبين المؤشرات الاحصائية الموضحة بالجدول (٢) الخاص بتوزيع أفراد الدِّرَاسَة وفق سنوات الخبرة، أن (٤٢,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهن تتراوح ما بين (٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات)، في حين وجد أن (٣٤,٣%) من إجمالي عينة الدراسة سنوات خبرتهن (من ١٠ سنوات فأكثر)، وأخيراً وجد أن (٢٣,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم (أقل من ٥ سنوات)، وهذه النتيجة تدل على تنوع سنوات الخبرة بين أفراد عينة الدراسة.

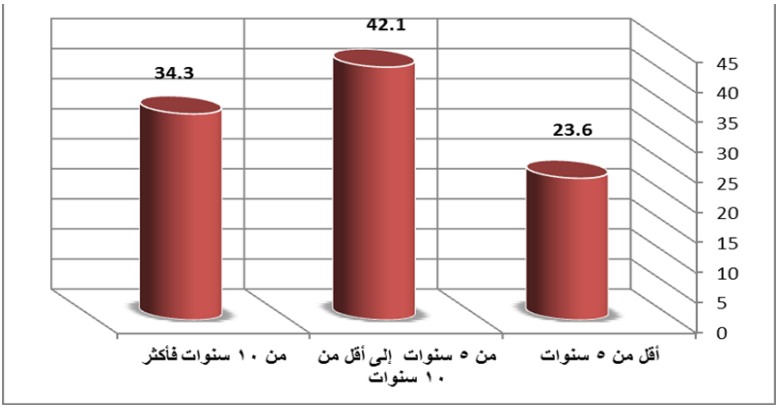

شكل (٢)

توزيع أفراد الدِّرَاسَة وفق سنوات الخبرة

٣. عدد الدورات التدريبية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية:

جدول (٤)

توزيع أفراد الدِّرَاسَة وفق عدد الدورات التدريبية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية

عدد الدورات التدريبية	التكرارات	النسبة
لم أحصل على دورات تدريبية	٢٤	١٧,١
دورة واحدة	٣٣	٢٣,٦
دورتين	٣٩	٢٧,٩
ثلاث دورات تدريبية	١٩	١٣,٦
أكثر من ثلاث دورات تدريبية	٢٥	١٧,٩
المجموع	**١٤٠**	**١٠٠٪**

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٣) الخاص بتوزيع أفراد الدِّرَاسَة وفق الدورات التدريبية في نشـــر ثقافة المواطنة الرقمية، إلى أن (٢٧,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة حصلن على دورتين، في حين وجد أن (٢٣,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراســـة حصـــلن على دورة وأحدة، كما وجد أن (١٧,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراســـة حصـــلن على أكثر من ثلاث دورات تدريبية، في حين وجد أن (١٣,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة حصلن على ثلاث دورات تدريبية، بينما وجد أن (١٧,١%) لم يحصلن على أي دورات تدريبية.

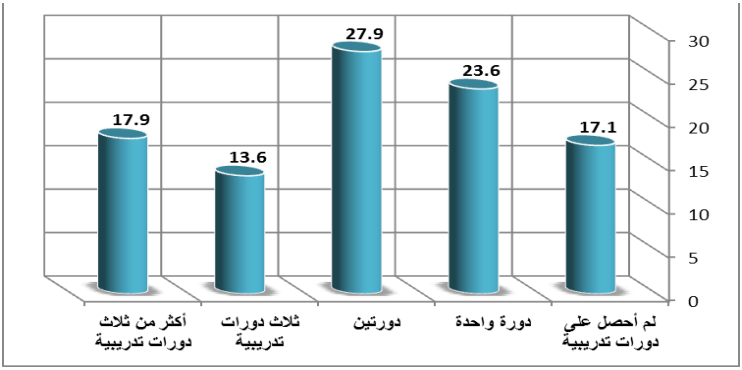

شكل (٣)

توزيع أفراد الدِّرَاسَة وفق عدد الدورات التدريبية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية.

سادسًا: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

النتائج الخاصة بمحاور الاستبانة:

فيما يلي النتائج الخاصة بمحاور الاستبانة، حيث يرتبط كل محور من محاور الاستبانة بتساؤل في تساؤلات الدراسة. تم استخدام الإحصاءات الوصفية من حيث استخدام التكرارات والنسب المئوية، وكذلك استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل فقرات المحاور.

٦-١-١ نتائج المحور الأول:

فيما يلي نتائج المحور الأول من الاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة، حيث يتناول المحور الأول الفقرات المتعلقة بأبعاد المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات. وفيما يلي النتائج الخاصة بفقرات المحور حيث عدد التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة على الفقرة وترتيبها:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة

م	المؤشرات	التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
١	تستخدم المعلمة الأجهزة النقالة واللوحية أثناء تعليم الأطفال.	٣٥	٤٦	٩	٧	٤	٤,٠٠	٠,٩١	عالي	١٢
٢	تتوفر بالروضة مصادر التعلم وأجهزة الحاسب والتقنيات للأطفال بهدف التواصل مع العالم الخارجي	٣٦	٤٠	٢٠	٢	٣	٤,٠٢	٠,٩٥	عالي	١١
٣	يتوفر للأطفال شبكة إنترنت للوصول إلى المواقع الإلكترونية المختلفة.	٢٩	٢٣	٢٥	١٧	٧	٣,٤٩	١,٢٨	عالي	١٣

م	المؤشرات	التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
٤	تحدد المعلمة ساعات معينة للطفل لاستخدام التقنية.	٥٩	٣٠	٤	٦	٢	٤,٣٦	١,٠٧	عالي جداً	٧
٥	يتم يتحفيز الأطفال لمشاهدة الفيديوهات والبرامج التعليمية الهادفة.	٥٩	٣٦	٣	١	٢	٤,٤٧	١,٢٤	عالي جداً	٢
٦	تحدد المواقع والبرامج التي تناسب الأطفال في هذه المرحلة	٦٢	٣٠	٦	٢	١	٤,٤٨	١,٢٦	عالي جداً	١
٧	يتم تعليم الأطفال المحافظة على الأجهزة التقنية الخاصة به ووضعها في مكانها المخصص.	٥٣	٣٦	٧	٢	٣	٤,٣٢	١,٠٤	عالي جداً	٨
٨	يدرب الأطفال على الاستخدام الأمثل للأجهزة النقالة أو التكنولوجية	٤٦	٤١	٧	٥	٢	٤,٢٢	١,٠١	عالي جداً	٩
٩	تتم مساعدة الأطفال على الاستخدام الصحيح للمواقع الإلكترونية	٦١	٢٧	٩	٢	٢	٤,٤١	١,١٢	عالي جداً	٥
١٠	يعرف الأطفال بمحتوى المواقع المختلفة التي يناسب مشاهدتها.	٥٣	٣٢	٥	٨	٣	٤,٢٢	٠,٩٩	عالي جداً	١٠
١١	يتم توعية أولياء الأمور حول استخدام الطفل للتكنولوجيا الحديثة	٦٧	١٩	٧	٥	٣	٤,٤٠	١,٠٩	عالي جداً	٦
١٢	يتم توعية الأطفال بالأخطار الجسدية والنفسية الناتجة عن الاستخدام غير السليم للتقنيات.	٦٤	٢٦	٥	٣	٣	٤,٤٣	١,١٥	عالي جداً	٤
١٣	يدرب الأطفال على تجنب المواقع غير المناسبة أو غير اللائقة أخلاقياً.	٦٥	٢٦	٥	٢	٣	٤,٤٦	١,١٩	عالي جداً	٣
	المتوسط الكلي للمحور						٤,٢٥			

يتبين من الجدول (٥) استجابة عينة الدراسة على محور أبعاد المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث إن المتوسط الكلي لعبارات المحور هو (٤,٢٥) وهو يمثل درجة موافقة (عالية جداً) على

عبارات المحور بصورة عامة، أي أن عينة الدراسة موافقة بدرجة كبيرة جداً على فقرات هذا المحور .

يتبين من النتائج السابقة أن أبعاد المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة متوفرة بدرجة كبيرة جداً وبمتوسط حسابي مرتفع جداً (٤,٢٥). حيث تبين أنه يتم تحديد المواقع والبرامج التي تناسب الأطفال في هذه المرحلة، تحفيز الأطفال لمشاهدة الفيديوهات والبرامج التعليمية الهادفة، تدريب الأطفال على تجنب المواقع غير المناسبة أو غير اللائقة أخلاقياً، توعية الأطفال بالأخطار الجسدية والنفسية الناتجة عن الاستخدام غير السليم للتقنيات، مساعدة الأطفال على الاستخدام الصحيح للمواقع الإلكترونية، توعية أولياء الأمور حول استخدام الطفل للتكنولوجيا الحديثة، وتحديد ساعات معينة للطفل لاستخدام التقنية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات روان السليحات وآخرون (٢٠١٧) وإلهام السعدون (٢٠١٩) التي بينت ارتفاع درجة تضمن المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

كما تبين من النتائج السابقة أنه يتم تعليم الأطفال المحافظة على الأجهزة التقنية الخاصة به ووضعها في مكانها المخصص، تدريب الأطفال على الاستخدام الأمثل سواء للأجهزة النقالة أو اللوحية، وتعريف الأطفال بمحتوى المواقع المختلفة التي يناسب مشاهدتها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أونسه عبد الله (٢٠٢٠) التي بينت أن الأطفال يرتفع الوعي لديهم، وتتحفز قدراتهم العقلية والمعرفية عند استخدام التكنولوجيا، كما أنهم يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات حول الاكتشافات والمسائل العلمية التي تدور ضمن اهتماماتهم.

من ناحية أخرى، فإن الفقرات الثلاثة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي أنه يتم توفير مصادر التعلم وأجهزة الحاسب والتقنيات للأطفال بهدف الوصول إلى العالم، استخدام الأجهزة النقالة واللوحية أثناء تعليم

الأطفال، وكذلك توفير شبكة إنترنت للوصول إلى المواقع الإلكترونية المختلفة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعمرية وحمود (٢٠١٩) التي أوصت بضرورة تجهيز رياض الأطفال بالتقنيات اللازمة ومصادر التعلم والأجهزة الحاسوبية واللوحية التي تساعد الأطفال على استخدام التقنية والاستفادة منها في العملية التعليمية.

يتضح من النتائج السابقة أن دور رياض الأطفال في تمكين الأطفال من المواطنة الرقمية لابد أن يكون في خطط أعمالها، واستراتيجياتها، وبرامجها، وتوجهاتها. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعمري وحمود(٢٠١٩) التي توصلت إلى أن تعليم المواطنة الرقمية يكون أن يكون وفق خطة منهجية معتمدة من مناهج وإعداد للمعلمات وبيئة تعليمية تحتوي على المصادر التعليمية اللازمة.

من ناحية أخرى، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج محروس (٢٠١٨) التي أكدت على أهمية قيام مؤسسات التعليم بتحقيق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من خلال المحتوى العلمي والمقررات والمناهج والممارسات التعليمية والبيئة التعليمية التي تخاطب مهارات المستقبل ومهارات القرن الحادي والعشرين. ويتضح حسب نتائج دراسة Choi (2016)أن هناك حاجة ماسة اليوم لإدخال تغييرات جوهرية في المؤسسات التعليمية التي يمكن أن تطور وتعدل لتمكن الأفراد من تطوير قدراتهم وذكائهم في المجالات العلمية الحيوية الناشئة التي تتعلم علم الجينوم والذكاء الاصطناعي والروبوتات .

٦-١-٢: نتائج المحور الثاني:

فيما يلي نتائج المحور الثاني من الاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة. يتناول المحور الثاني الفقرات المتعلقة بمتطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات. وفيما يلي

النتائج الخاصة بفقرات المحور حيث عدد التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة على الفقرة وترتيبها:

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال

م	المؤشرات	التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
١	المساهمة في بناء بيئات تعليمية رقمية تعاونية يتشارك خلالها كل من المعلمات والأطفال في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة.	٤٨	٣٩	١١	٢	١	٤,٢٩	١,٢٩	عالي جداً	٦
٢	فتح قنوات اتصال مباشرة بين المعلمات والأطفال عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون محمية وتحت إدارة المدرسة.	٤٩	٣٤	١٥	١	٢	٤,٢٥	١,٢١	عالي جداً	٨
٣	تهيئة بيئة التعلم الملائمة التي تمكن المعلمات من تدريس موضوعات المواطنة الرقمية للأطفال.	٤٨	٤١	٩	٢	١	٤,٣١	١,٣٠	عالي جداً	٥
٤	توفير الإمكانات والتقنيات في البيئة المدرسية وتدريب الأطفال على كيفية استخدامها بصورة صحيحة.	٥١	٣٥	٩	٣	٣	٤,٢٦	١,٢٦	عالي جداً	٧
٥	تضمين المقررات والمناهج الدراسية سبل تعزيز المواطنة لدى الأطفال.	٥٣	٣٧	٦	٣	٢	٤,٣٤	١,٣٨	عالي جداً	٣
٦	المراقبة الرقمية للأطفال من قبل المعلمات والمدرسة برياض الأطفال.	٥٣	٣٥	٨	٣	٢	٤,٣٢	١,٣٣	عالي جداً	٤
٧	عقد ندوات ولقاءات لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع لتعريفهم بالمواطنة الرقمية	٥٦	٣٣	٧	٢	٣	٤,٣٥	١,٤٩	عالي جداً	٢
٨	تدريب المعلمات على سبل نشر الثقافة الرقمية وتعزيزها لدى الأطفال.	٥٦	٣٤	٧	١	٣	٤,٣٧	١,٥٢	عالي جداً	١
	المتوسط الكلي للمحور						٤,٣١			

يتبين من الجدول (٦) استجابة عينة الدراسة على محور متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال، حيث إن المتوسط الكلي لعبارات المحور هو (٤,٣١) وهو يمثل درجة موافقة (عالية جداً) على عبارات المحور بصورة عامة، أي أن عينة الدراسة موافقة بصورة عالية جداً على فقرات هذا المحور .

تبين من النتائج السابقة موافقة عينة الدراسة بصورة كبيرة جداً على متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال بمتوسط حسابي (٤,٣١). حيث تبين أن أبرز متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال تتمثل في تدريب المعلمات على سبل نشر الثقافة الرقمية وتعزيزها لدى الأطفال، عقد ندوات ولقاءات لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع لتعريفهم بالمواطنة الرقمية، تضمين المقررات والمناهج الدراسية سبل تعزيز المواطنة لدى الأطفال، المراقبة الرقمية للأطفال من قبل المعلمات والمدرسة برياض الأطفال، وتهيئة بيئة التعلم الملائمة التي تمكن المعلمات من تدريس موضوعات المواطنة الرقمية للأطفال. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات غندوره (٢٠٢١) والغامدي (٢٠٢١) التي بينت أن المقررات الدراسية المناسبة وامتلاك المعلمين للمؤهلات والكفاءات التقنية اللازمة من أساسيات تعليم المواطنة الرقمية للأطفال. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عوض ومحمود (٢٠٢٠) التي أكدت على دور أولياء الأمور ومراقبتهم في غرس ثقافة المواطنة الرقمية السليمة لدى الأطفال.

كما تبين أن متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال المساهمة في بناء بيئات تعليمية رقمية تعاونية يتشارك خلالها كل من المعلمات والأطفال في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة، توفير الإمكانات والتقنيات في البيئة المدرسية وتدريب الأطفال

على كيفية استخدامها بصورة صحيحة، وفتح قنوات اتصال مباشرة بين المعلمات والأطفال عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون محمية وتحت إدارة المدرسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عطا الله (٢٠٢٠) التي أكدت على ضرورة توفر البنية التحتية الرقمية والوسائل التعليمية اللازمة لتعليم المواطنة الرقمية للأطفال. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العتيق (٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة تأمين المحتوى الرقمي المقدم للأطفال ومتابعة الأطفال من جانب المعلمين وإدارة المدرسة فيما يتعلق باستخدامهم للتقنية.

وتؤكد النتائج السابقة أن رياض الأطفال يجب أن تقوم بتخطيط الأنشطة الخاصة بالمواطنة الرقمية وتعليم الأطفال وفق برامج منظمة محددة قائمة على أدلة وإجراءات تنظيمية وإجراءات وخطط متكاملة لتدريب وتعليم الأطفال. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات عبدربه وآخرون (٢٠٢١) والطويرقي (٢٠٢١) التي أكدت على أن توفر البنية التحتية الرقمية وتوفير التقنيات الحديثة المساعدة والعناصر البشرية المؤهلة تأهيلاً علمياً تقنياً يعتبر من أساسيات تنمية تفعيل المواطنة الرقمية. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الزهراني (٢٠٢١) التي بينت أن مؤسسات التعليم يجب أن توفر الأنشطة التعليمية وعقد الشراكات الداخلية والخارجية والمصادر العلمية التي تشجع على تنمية استخدام التقنية لدى المتعلمين .

٤-٢-٣: نتائج المحور الثالث:

فيما يلي نتائج المحور الثاني من الاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة. يتناول المحور الثالث الفقرات المتعلقة معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات. وفيما يلي النتائج الخاصة بفقرات المحور حيث عدد التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة على الفقرة وترتيبها:

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال

م	المؤشرات	التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
١	عدم توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة المطلوبة	٥١	٣٦	٤	٤	٢	٤,١٦	١,١٣	عالي	٦
٢	عدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمة في نشر الاستخدام الصحيح للتقنية لدى الأطفال.	٤٠	٣٣	١٥	٩	٤	٣,٩٥	١,٠٨	عالي	٩
٣	غياب الدعم المالي والمعنوي من إدارة المدرسة	٥٩	٢٨	٩	٢	٣	٤,٣٦	١,٢٨	عالي جداً	١
٤	ضعف البنية التحتية وعدم توافر المساحات لممارسة الأنشطة اللازمة.	٥٢	٣٥	٨	٢	٤	٤,٢٧	١,٢٦	عالي جداً	٢
٥	تعدد أدوار المعلمة داخل المدرسة	٥٤	٢٨	١٠	٥	٤	٤,٢١	١,١٧	عالي جداً	٥
٦	صغر سن الأطفال وطبيعة المرحلة تجعل من الصعب تدريب الأطفال على استخدام التقنية بالشكل الأمثل.	٣٩	٢٨	١٦	١٣	٥	٣,٨٢	١,٠٦	عالي	١٠
٧	ضعف وعي بعض المعلمات بالمواطنة الرقمية وأهميتها.	٣٩	٣٩	١٦	٥	٢	٤,٠٦	١,١٢	عالي	٧
٨	صعوبة مراقبة استخدام للأطفال للتقنية وخاصة خارج الصف.	٤٨	٣٦	١١	٥	١	٤,٢٣	١,١٩	عالي جداً	٤
٩	الكثير من المعلمات لا يجدن استخدام التقنيات الحديثة والتعامل معها.	٣٦	٢٩	١٦	١٧	٣	٣,٧٧	١,٠٣	عالي	١١
١٠	ضعف تضمين المناهج الدراسية للسبل والأنشطة التي تساعد على تنمية المواطنة الرقمية لدى رياض الأطفال.	٣٨	٤١	١٢	٩	١	٤,٠٤	١,١٠	عالي	٨
١١	عدم تدريب المعلمات على كيفية شرح وتصميم دروس عن مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها لأطفال رياض الأطفال.	٥٠	٣٣	١٤	٣	١	٤,٢٦	١,٢٤	عالي جداً	٣
	المتوسط الكلي للمحور						٤,١٠			

يتبين من الجدول (٧) استجابة عينة الدراسة على محور معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال، حيث إن المتوسط الكلي لعبارات المحور هو (٤,١٠) وهو يمثل درجة موافقة (عالية) على عبارات المحور بصورة عامة، أي أن عينة الدراسة موافقة بصورة عالية على فقرات هذا المحور.

تبين من النتائج السابقة موافقة عينة الدراسة بصورة كبيرة على معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعبارات المحور (٤,١٠). وبناء على هذه النتائج، فإن أبرز معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال تتمثل في غياب الدعم المالي والمعنوي من إدارة المدرسة، ضعف البنية التحتية وعدم توافر المساحات لممارسة الأنشطة اللازمة، عدم تدريب المعلمات على كيفية شرح وتصميم دروس عن مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها لأطفال رياض الأطفال، صعوبة مراقبة استخدام للأطفال للتقنية وخاصة خارج الصف، وتعدد أدوار المعلمة داخل المدرسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البوسعيدية (٢٠١٩) التي بينت أن ضعف تحفيز المعلمين مادياً ومعنوياً وضعف التأهيل والتدريب المهني يعد معوقاً لتنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Ohler (٢٠١١) التي بينت أن تعدد دور المعلمين وغياب آليات المتابعة والرقابة على أطفال الروضة يحد من فعالية دور المعلمين في تعميق مفهوم المواطنة الرقمية لدى الأطفال.

كما يتبين من نتائج الدراسة أن من معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال عدم توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة المطلوبة، ضعف وعي بعض المعلمات بالمواطنة الرقمية وأهميتها، ضعف تضمين المناهج الدراسية للسبل والأنشطة التي تساعد على تنمية المواطنة الرقمية

لدى رياض الأطفال، عدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمة في نشر الاستخدام الصحيح للتقنية لدى الأطفال، صغر سن الأطفال وطبيعة المرحلة تجعل من الصعب تدريب الأطفال على استخدام التقنية بالشكل الأمثل، وأن الكثير من المعلمات لا يجدن استخدام التقنيات الحديثة والتعامل معها.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الوهيبة (٢٠١٧) التي بينت أن أبرز المعوقات لغرس ثقافة المواطنة الرقمية في الروضة هي جمود النمط الإداري الحالي في المؤسسات التعليمية، عدم استيعابه الطرق والأساليب الحديثة التي تفرضها استخدامات تكنولوجيا المعلومات، ضعف الوعي لدى بعض مخططي السياسات التربوية بالهدف والفلسفة التربوية التي تكمن وراء الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا المعلومات داخل العملية التعليمية.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة المعمري وحمود (٢٠١٩) في أن هناك تحديات تواجه غرس ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم وهي: تسخير التقنية، ضعف البنية الرقمية والتقنية في الكثير من المدارس وغياب التقنيات والوسائل التعليمية اللازمة. وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة محروس (٢٠١٨) في أن ضعف الاهتمام بالمواطنة الرقمية يعود بصورة أساسية إلى غياب التنمية المهنية والدورات التدريبية التي تخاطب مثل هذه المهارات وتنميتها لدى المعلمين.

كما تتفق نتائج الدراسة السابقة مع نتائج الغامدي (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن عدم كفاية المخصصات المالية وصعوبة الإجراءات الخاصة بصرف الاعتمادات المالية وارتباط الميزانية ببنود محددة سلفاً تشكل العائق الأكبر في تعظيم دور المؤسسات التعليمية لتنمية المواطنة الرقمية ومهاراتها وتقديم برامج وأنشطة تتعلق بهذه المهارات.

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أبعاد المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال	بين المجموعات	١٦,٣٠٢	٢	٨,١٥١	٠,٦٦٢	٠,٥١٧ غ دالة
	داخل المجموعات	٢٥٢٤,١٥٥	٩٩	٢١,٣١٣		
	المجموع	٢٥٤٠,٤٥٧	١٠١			
متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدي مرحلة رياض الأطفال	بين المجموعات	٦٠,٧٥٧	٢	٣٠,٣٧٩	٣,١١٦	٠,٠٤٦ دالة
	داخل المجموعات	١٩٩٨,٧٦٢	٩٩	٩,٧٥٠		
	المجموع	٢٠٥٩,٥١٩	١٠١			
معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدي مرحلة رياض الأطفال	بين المجموعات	١٠,٣٦٥	٢	٥,١٨٣	٠,٤٣١	٠,٦٥٠ غ دالة
	داخل المجموعات	٢٤٦٤,٨٩٩	٩٩	٢١,٠٢٤		
	المجموع	٢٤٦٤,٨٩٩	١٠١			

يتضح من خلال الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور (أبعاد المواطنة الرقمية لدى مرحلة رياض الأطفال – معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدي مرحلة رياض الأطفال)، حيث كانت قيمة ف (٠,٦٦٢، ٠,٤٣١) وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استجابات أفراد عينة الدراسة على محور (متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدي مرحلة رياض الأطفال)، وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمات ذوات الخبرة هم أكثر قدرة على إدراك متطلبات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدي مرحلة رياض الأطفال.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الدراسي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة
بين المجموعات	٢	١,٥٢	٠,٧٦	٠,١٩٥
داخل المجموعات	٩٩	٤٧٣,٩٥	٤,٠٥	
المجموع	١٠١	٤٧٥,٤٧		

يشير الجدول (٥-٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α = ٠,٠٥ بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لمحاور الاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير عدد الدورات التدريبية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢	٨,٦٧١	٢,٢١٤	٨,٥١٢	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٩٩	٢١٤,٣٣٦	٠,٢٤٣٢		
المجموع	١٠١	٢٢٣,٠١	–		

يشير الجدول (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α = ٠,٠٥ بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لمحاور الاستبانة تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة ترى أن دور معلمات الطفولة المبكرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة يمكن إجمالها فيما يلي:

١. أهمية تحفيز معلمات رياض الأطفال مادياً ومعنوياً من أجل مساعدتهم على نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى أطفال رياض الأطفال.
٢. ضرورة تنفيذ برنامج تدريبي على رأس العمل لمعلمات رياض الأطفال من أجل توعيتهم بأهمية المواطنة الرقمية وطرق تضمينها في المنهج المقدم للأطفال من خلال ورش عمل دورية وملتقيات علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها.
٣. توفير البنية التحتية الرقمية اللازمة برياض الأطفال من وسائل تعليمية ومصادر تعلم وتقنيات ذكية وأجهزة حاسوبية ولوحية وفق معايير الجودة المطلوبة.
٤. الاهتمام بالتنسيق بين المعلمة وأولياء الأمور الأطفال حول السلوكيات الرقمية لهم وعمل تقرير شهري عن كل طفل بالتعاون بين المعلمة وأولياء الأمور حول سلوكيات المواطنة الرقمية للطفل من أجل التصدي لأي سلوكيات شاذة من الطفل.
٥. ضرورة عقد لقاءات دورية من قبل إدارة المدرسة مع معلمات رياض الأطفال والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

إلهام عبدالكريم السعدون (٢٠١٩). غرس سلوكيات المواطنة الرقمية من خلال سياسات الاستخدام المسؤول للتقنية في الجامعات السعودية الحكومية. *المجلة التربوية*، ٣٤ (١٣٣)، ٢٧٣ – ٣٠٧.

أمل سفر القحطاني (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦ (١)، ٥٧ – ٩٧.

أمل محمد الحفني، سمير عبد الوهاب الخويت، راندا مصطفي الديب (٢٠٢٠). قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة بين الواقع والمأمول. *مجلة الطفولة*، جامعة القاهرة. ٣٦(١)، ٢٥٢-٢٧٤.

أونسة محمد عبد الله (٢٠٢٠). تكنولوجيا المعلومات وأثرها على تنشئة الأطفال في المجتمعات العربية. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*. السودان، ٣ (١١)، ١- ٢٠.

بثينة محمد حسين (٢٠٢١) فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية. المملكة العربية السعودية. ٣ (٥)، ٩٩٤- ١٠٤١.

تامر المغاوري الملاح (٢٠١٦). *المواطنة الرقمية*، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

تيسير أندراوس سليم (٢٠١٨). *المواطنة الرقمية ووسائل تفعيلها في المؤسسات التعليمية*. المنتدى الدولي للتعليم والدراسات. قطر. ١٤ (٢)، ٣٩- ٥٣.

جمال على الدهشان (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمى، ورقة عمل، *مجلة نقد وتنوير*، إسبانيا، ٥(٢)، ٧١- ١٠٤.

جمال علي الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر، ٤(٣٠)، ١-٤٢.

الحصري، كمال دسوقي (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة*

العربية للدراسات التربوية والاجتماعية- جامعة المجمعة، (٨)، ٨٩-١٤١.

الحليبي، خالد. (٢٠١٥). *المواطنة الرقمية والكتالوج المفقود*. جريدة اليوم السعودية.

حمدي عبد الله عبد العال (٢٠١٥). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* – مصر، ٣٩(٦)، ٢٣٠-٣٠١.

روان يوسف السليحات، روان فياض الفلوح، خالد علي السرحان (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. دراسات العلوم التربوية، ٤٥(٣)، ١٩-٣٣.

الزهراني، معجب بن أحمد معجب (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٦٨)*، ص ٣٩٣ – ٤٢٢.

سحر زيدان زيان (٢٠٢٠). برنامجي تثقيفي للتوعية بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الصم والعاديين: دراسة مقارنة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٨ (٢)، ٢٢٥- ٢٤٢.

صبحي شعبان علي شرف، محمد السيد أحمد الدمرداش (٢٠١٤). *معايير التربية على المواطنة الرقمية، وتطبيقاتها في المناهج الدراسية* – المؤتمر السنوي السادس "أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها"- المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم – المنعقد في سلطنة عمان في الفترة من ١٠- ١١ ديسمبر، ١٢٩-١٤٧.

طلبة، منى حلمي والثقفي، أحمد بن سالم وإبراهيم، نهي إبراهيم. (٢٠١٨). دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية، جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٧(٢)*، ٣٠٣ – ٣٢٥.

الطويرقي، تركية حمود (٢٠٢١). قيم المواطنة الرقمية في برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٣٢*، ص ٢٢٧– ٢٢٤.

عبد الرحمن شامخ الرشيدي (٢٠٢١). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية بدمياط*، مصر. ٣٦(٧٧)، ١–٤٧.

عبد الرؤوف محمد إسماعيل (٢٠١٨). *المدينة الذكية طموح إيديولوجي عربي إستراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة* .القاهرة: روابط للنشر وتقنية المعلومات.

عبدربه، عبير السيد والسفياني، صالحة والرفاعي، دعاء ومحمد، رحاب وعبد المقصود، رشا. (٢٠٢١). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات النفسية من وجهة نظر الأم. *مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ١ (٧)، ٥٥٦ – ٦١٠.

عبير السيد عبدربه، صالحة بنت حاي السفياني، رشا رجب عبد المقصود، دعاء زهدي الرفاعي، رحاب فايز يونس. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية

الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، مصر (٦٠)، ١-٣٧.

العتيق، هبلة عتيق إبراهيم (٢٠٢٠). دور المدارس الثانوية السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطالباتها. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١٠*، مجلد ٣، ص ٤٧٨ – ٥٠١.

غادة كمال محروس (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بابعاد المواطنة الرقمية، *مجلة الدراسات العلمي في التربية*. جامعة عين شمس، ١٩(٥)، ٥١٥ – ٥٤٧.

الغامدي، نورة بنت محمد بن أحمد (٢٠٢١). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. *رابطة التربويين العرب، العدد ١٣٦*، ص ٤٢٥ – ٤٤٥.

فاطمة بنت علي الشهري (٢٠١٦). *تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة*، الملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف" كلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ١-١٦.

لمياء ابراهيم المسلمانى (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، *مجلة عالم التربية* ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، ٤٧(١٥)، ١٥-٩٤.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*. (ط٤). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محروس، غادة كمال (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٥(١٩)*، ٥١٥ – ٥٤٧.

محمد عبد الحميد، غفران جودة (٢٠١٣). *الدعوة إلى اعتماد التربية الرقمية مناهج أكاديمية في المدارس*. مقال منشور بصحيفة الرؤية في ١٦ فبراير ٢٠١٣. تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢١. متاح على الموقع الالكتروني alroeya.ae/2013/02/16/29385

المعمري، سيف بن ناصر بن علي والوهيبيه، شيخة بنت حمود (٢٠١٩). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد ٢٧*، العدد ٣، ص ١٨٦ – ٢١٣.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونيسكو" (٢٠١٥). التربية على المواطنة العالمية مواضيع وأهداف تعلمية. طبع من قبل اليونيسكو: بيروت لبنان، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٠، خلال الرابط https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232993_ara.

مي محمد البشر (٢٠٢٢). *تفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: تصور مقترح*. بحث مقدم. المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١–٢٠.

النعيم، رؤيا عبد المنعم (٢٠٢٣). دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات (٤)، الإصدار الأربعون، ٣٥٠–٣٨١.

نسرين يسرى حشيش (٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس*. ٣٩، ٤٠٨ – ٤٢٧.

هالة حسن الجزار (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح. *دراسات في التربية وعلم النفس*. جامعة حلوان، مصر. (٥٦)، ص.٣٨٥- ٤١٨.

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٢١). التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٢، على الرابط الالكتروني https://www.citc.gov.sa/ar/mediacenter/annualreport/Documents/PR_REP_017A.pdf

الوهيبية، شيخة بنت حمود بن سليم (٢٠١٧). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية. *رسالة ماجستير*. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. عمان.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Archard. S.. & Archard. S. (2019). Establishing a learner identity: Young digital citizens and the pursuit of a democratic and empowering early childhood education. *In Challenging Democracy in Early Childhood Education* (153-165). Springer. Singapore.

Bennett. L. B.. Aguayo. R. C.. & Field. S. L. (2016). At home in the world: Supporting children in human rights. *global citizenship. and digital citizenship. Childhood Education*. 92(3). 189-199.

Choi. M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet

age. *Theory & research in social education. 44*(4). 565-607.

Cole. k.(2019). *Digital Citizenship: Elements. Lessons. and Importance*. https://www.schoology.com/ blog/ digital-citizenship-elements-lessons-and-importance-0

Dillinger. Annette. (2015). Digital Citizenship and Today's Online Students (*Unpublished Theses University of Central Missouri*). Available at: http://centralspace.ucmo.edu/bitstream/handle/123456789/438/Dillinger_LIBRARY.pdf?sequence=1&isAllowed=y.

Elmali. F.. Tekin. A.. & Polat. E. (2020). A study on digital citizenship: preschool teacher candidates vs. computer education and instructional technology teacher candidates. *Turkish Online Journal of Distance Education*. 21(4). 251-269.

Gleason. B.. & Von Gillern. S. (2018). Digital citizenship with social media: Participatory practices of teaching and learning in secondary education. *Journal of Educational Technology & Society*. 21(1). 200- 212.

Hamutoğlu. N. B.. & Ünal. Y. (2015). Digital Citizenship in .Turkey and in the world .Educational applications and Technology. *The Online Journal of Quality in Higher Education*. 2(3).

Ihmeideh. F.. & Al-Maadadi. F. (2018). Towards improving kindergarten teachers' practices regarding

the integration of ICT into early years settings. *The Asia-Pacific Education Researcher*. 27(1). 65-78.

James. C.. Weinstein. E.. & Mendoza. K. (2021). *Teaching digital citizensin today's world*: Research and insights behind the Common Sense K–12 Digital Citizenship Curriculum. (Version 2). San Francisco. CA: Common Sense Media.

Kim. M.. & Choi. D. (2018). Development of youth digital citizenship scale and implication for educational setting. *Journal of Educational Technology & Society*. 21(1). 155-171.

Lauricella. A. R.. Herdzina. J.. & Robb. M. (2020). Early childhood educators' teaching of digital citizenship competencies. Computers & Education. 158. 103989.

Martin. F.. Gezer. T.. Wang. W. C.. Petty. T.. & Wang. C. (2020). Examining K-12 educator experiences from digital citizenship professional development. *Journal of Research on Technology in Education*. 1-18.

Mossberger. K. Tolbert. C. and Anderson. C (2014). *Digital Citizenship: Broadband. Mobile Use. and Activities Online*. International Political Science Association Conference. Montreal

Moyle. K. (2014). Technologies. Democracy and Digital Citizenship: Examining Australian Policy Intersections and the Implications for School Leadership. *Educ. Sci. 4*. 36-51.

Nordin. M; Ahmad. T; Zubairi. A; Ismail. N; Rahman. A; Trayek. F; Ibrahim. M (2016). Psychometric

Properties of a Digital Citizenship Questionnaire. *International Education Studies*. v9 n3 p71-80.

Öztürk. G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. *Journal of Educational Technology and Online Learning*. 4(1). 31-45.

Ribble. M (2011). *Digital Citizenship in Schools*. Second edition. ISTE (International Society for Technology in Education).

Ribble. M. S.. & Bailey. G. D. (2006). *Digital citizenship at all grade levels*. Learning and leading with Technology. 33(6). 26-45

Simon. F. & Nemeth. K. (2012). *Digital Decisions: Choosing the Right Technology Tools for Early Childhood*. Gryphon House.

Tapingkae. P.. Panjaburee. P.. Hwang. G. J.. & Srisawasdi. N. (2020). Effects of a formative assessment-based contextual gaming approach on students' digital citizenship behaviors. learning motivations. and perceptions. Computers & Education. 159. 103998.

Vlaanderen. A.. Bevelander. K. E.. & Kleemans. M. (2020). Empowering digital citizenship: An anti-cyberbullying intervention to increase children's intentions to intervene on behalf of the victim. Computers in human behavior. 112. 106459.

Young. D. (2014). *A 21st-century model for teaching digital citizenship*. Educational Horizons.

Archard. S.. & Archard. S. (2019). Establishing a learner identity: Young digital citizens and the pursuit of a democratic and empowering early childhood education. *In Challenging Democracy in Early Childhood Education* (153-165). Springer. Singapore.

Bennett. L. B.. Aguayo. R. C.. & Field. S. L. (2016). At home in the world: Supporting children in human rights. *global citizenship. and digital citizenship. Childhood Education*. 92(3). 189-199.

Choi. M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. *Theory & research in social education. 44*(4). 565-607.

Cole. k.(2019). *Digital Citizenship: Elements. Lessons. and Importance*. https://www.schoology.com/blog/digital-citizenship-elements-lessons-and-importance-0

Dillinger. Annette. (2015). Digital Citizenship and Today's Online Students (*Unpublished Theses University of Central Missouri*). Available at: http://centralspace.ucmo.edu/bitstream/handle/123456789/438/Dillinger_LIBRARY.pdf?sequence=1&isAllowed=y.

Elmali. F.. Tekin. A.. & Polat. E. (2020). A study on digital citizenship: preschool teacher candidates vs. computer education and instructional technology

teacher candidates. *Turkish Online Journal of Distance Education*. 21(4). 251-269.

Gleason. B.. & Von Gillern. S. (2018). Digital citizenship with social media: Participatory practices of teaching and learning in secondary education. *Journal of Educational Technology & Society*. 21(1). 200- 212.

Hamutoğlu. N. B.. & Ünal. Y. (2015). Digital Citizenship in .Turkey and in the world .Educational applications and Technology. *The Online Journal of Quality in Higher Education*. 2(3).

Ihmeideh. F.. & Al-Maadadi. F. (2018). Towards improving kindergarten teachers' practices regarding the integration of ICT into early years settings. *The Asia-Pacific Education Researcher*. 27(1). 65-78.

James. C.. Weinstein. E.. & Mendoza. K. (2021). *Teaching digital citizensin today's world*: Research and insights behind the Common Sense K–12 Digital Citizenship Curriculum. (Version 2). San Francisco. CA: Common Sense Media.

Kim. M.. & Choi. D. (2018). Development of youth digital citizenship scale and implication for educational setting. *Journal of Educational Technology* & *Society*. 21(1). 155-171.

Lauricella. A. R.. Herdzina. J.. & Robb. M. (2020). Early childhood educators' teaching of digital citizenship competencies. *Computers & Education*. 158. 103989.

Martin. F.. Gezer. T.. Wang. W. C.. Petty. T.. & Wang. C. (2020). Examining K-12 educator experiences from digital citizenship professional development. *Journal of Research on Technology in Education*. 1-18.

Mossberger. K. Tolbert. C. and Anderson. C (2014). *Digital Citizenship: Broadband. Mobile Use. and Activities Online*. International Political Science Association Conference. Montreal

Moyle. K. (2014). Technologies. Democracy and Digital Citizenship: Examining Australian Policy Intersections and the Implications for School Leadership. *Educ. Sci. 4*. 36-51.

Nordin. M; Ahmad. T; Zubairi. A; Ismail. N; Rahman. A; Trayek. F; Ibrahim. M (2016). Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire. *International Education Studies*. v9 n3 p71-80.

Öztürk. G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. *Journal of Educational Technology and Online Learning*. 4(1). 31-45.

Ribble. M (2011). *Digital Citizenship in Schools*. Second edition. ISTE (International Society for Technology in Education).

Ribble. M. S.. & Bailey. G. D. (2006). *Digital citizenship at all grade levels*. Learning and leading with Technology. 33(6). 26-45

Simon. F. & Nemeth. K. (2012). *Digital Decisions: Choosing the Right Technology Tools for Early Childhood*. Gryphon House.

Tapingkae. P.. Panjaburee. P.. Hwang. G. J.. & Srisawasdi. N. (2020). Effects of a formative assessment-based contextual gaming approach on students' digital citizenship behaviors. learning motivations. and perceptions. Computers & Education. 159. 103998.

Vlaanderen. A.. Bevelander. K. E.. & Kleemans. M. (2020). *Empowering digital citizenship: An anti-cyberbullying intervention to increase children's intentions to intervene on behalf of the victim. Computers in human behavior*. 112. 106459.

Young. D. (2014). *A 21st-century model for teaching digital citizenship*. Educational Horizons.